

مادة القرآن والتجويد

للفف التاسع - بالمعهد الديني



الطبعة الأولى

مادة القرآن والتجويد

للفف التاسع - بالمعهد الديني

تأليف

أ. جاسم محمد المسباح (رئيساً)

أ. ميزر معدي العازمي
أ. مشعل محمد المطيري

أ. منى فوزان العبيد
أ. يوسف قطب الكومي

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ

٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة تطوير المناهج



الطبعة الأولى

٢٠١٢ - ٢٠١٣ م

٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م

٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م







خليفة دولة الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

H.H. Sheikh Meshal AL-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah
Amir Of The State Of Kuwait



سَمُو الشَّيْخِ صَبَّاحُ كَهْدَالْهَمَادِ الصَّبَّاحُ
وَلِي عَهْد دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

H. H. Sheikh Sabah Khaled Al-Hamad Al-Sabah
Crown Prince Of The State Of Kuwait

الفصل الدراسي الأول

الدرس	السورة	الموضوع	الصفحة
الدرس الأول	سورة سبأ (١-٥)	القرآن الكريم-أسماءه- فضل تلاوته- أهمية تعلمه -الحذر من إهمال تلاوته	١٥
الدرس الثاني	سورة سبأ (٦-٩)	صفة قراءة النبي - آداب تلاوة القرآن الكريم	٢٢
الدرس الثالث	سورة سبأ (١٠-١٤)	التجويد- معناه- حكمه- الدليل عليه	٢٨
الدرس الرابع	سورة سبأ (١٥-٢١)	اللحن- مفهومه- أقسامه- حكمه	٣٥
الدرس الخامس	سورة سبأ (٢٢-٣٠)	مراتب القراءة وأركانها	٣٩
الدرس السادس	سورة سبأ (٣١-٣٣)	الاستعاذة (معناها- حكمها- صيغتها- أحوالها) البسملة (معناها- حكمها)	٤٤
الدرس السابع	سورة سبأ (٣٤-٣٩)	الأوجه الجائزة في البسملة- الأوجه الجائزة بين السورتين	٤٩
الدرس الثامن	سورة سبأ (٤٠-٤٥)	تعريف النون الساكنة والتتوين والفرق بينهما	٥٤
الدرس التاسع	سورة سبأ (٤٦-٥٤)	الحكم الأول: الإظهار الحلقي	٥٩

٦٦	الحكم الثاني: الإدغام بغنة- الإدغام بغير غنة	سورة فاطر (٨-١)	الدرس العاشر
٧٢	الإظهار المطلق	سورة فاطر (١٢-٩)	الدرس الحادي عشر
٧٥	تدريبات على ماسبق دراسته	سورة فاطر(١٣-١٨)	الدرس الثاني عشر



الفصل الدراسي الثاني



الصفحة	الموضوع	السورة	الدرس
٨١	الحكم الثالث: الإقلاب	سورة فاطر (٢٨ - ١٩)	الدرس الثالث عشر
٨٥	تدريبات على الدرس السابق	سورة فاطر (٣٥-٢٩)	الدرس الرابع عشر
٨٧	الحكم الرابع الإخفاء الحقيقي	سورة فاطر(٤٠-٣٦)	الدرس الخامس عشر
٩٣	تدريبات على الدرس السابق	سورة فاطر (٤٥-٤١)	الدرس السادس عشر
٩٦	النون والميم المشددتان	سورة يس (١٢ - ١)	الدرس السابع عشر
١٠١	تدريبات على الدرس السابق	سورة يس(٢٧-١٣)	الدرس الثامن عشر

١٠٣	أحكام الميم الساكنة الحكم الأول: الإخفاء الشفوي	سورة يس (٣٦-٢٨)	الدرس التاسع عشر
١٠٧	تدريبات على الدرس السابق	سورة يس (٤٦-٣٧)	الدرس العشرون
١٠٩	الحكم الثاني: إدغام المثلين	سورة يس (٥٤-٤٧)	الدرس الحادي والعشرون
١١٢	تدريبات على الدرس السابق	سورة يس (٦٨-٥٥)	الدرس الثاني والعشرون
١١٥	الحكم الثالث: الإظهار الشفوي	سورة يس (٧٦-٦٩)	الدرس الثالث والعشرون
١١٩	تدريبات على الدرس السابق	سورة يس (٨٣-٧٧)	الدرس الرابع والعشرون

المقدمة

الحمد لله الذي اختار من عباده المؤمنين أناساً شرفهم بحمل كتابه، وأوجب عليهم تجويده، وأمرهم

بتدبر آياته، والعمل بما فيه، وأجزل لهم العطاء والرضوان. والصلاة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد - ﷺ - الذي تلقى القرآن العظيم من ربه، وبلغه كما أنزل عليه، فقرأه على الناس على مكث، ورتله كما أحب الله أن يرتله، فأعطى الحروف حقها ومستحقها، ورضي الله عن آله وأصحابه الذين حفظوا كتاب الله تعالى، وحافظوا عليه، وجودوه، وتدبروا معانيه، وتخلقوا بآدابه، وعملوا بأحكامه، أولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم المفلحون. وبعد، فقد أكرم الله عز وجل أمة الإسلام واختصها بالقرآن الكريم كلام الله الخالد الباقي بحفظ الله تعالى له إلى يوم القيامة، وقد تلقاه الرسول - ﷺ - من الله عز وجل عن طريق جبريل عليه السلام - قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ لَنَزِيلٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٩٢) ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (١٩٣) ﴿عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ (١٩٤) ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (١٩٥) (الشعراء آية ١٩٢ - ١٩٥). وتلقاه الصحابة من رسول الله - ﷺ - كما نزل عليه من ربه، ثم تلقاه التابعون من الصحابة رضوان الله عليهم، وتلقاه المسلمون عبر الأجيال المختلفة عن طريق السماع والمشاهدة إلى أن وصل إلينا بنفس الكيفية والصفة التي قرأ بها رسول الله - ﷺ -. وهكذا يتبين لنا أن قراءة القرآن الكريم لها صفة معينة، وطريقة خاصة يجب على كل قارئ أن يلتزم بها امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل آية ٤) وإسهاماً منا في تعليم أبنائنا وبناتنا هذا العلم النافع المفيد حتى يتسنى لهم قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة على الطريقة الصحيحة التي كان يقرأ بها رسول الله - ﷺ - وصحابته الكرام. وإليك عزيزي المتعلم بياناً موجزاً عن المحتوى العلمي الذي تضمنه هذا الكتاب: ١ - عرضنا بإيجاز فضل القرآن الكريم، وأهميته، ومنزلته، وفضل تلاوته، وحفظه، والأجر العظيم الذي أعده الله - سبحانه وتعالى - لمن قام بتعلمه، ثم بينا آداب تلاوته، والاستماع إليه.

٢ - وضعنا كيفية تلاوة القرآن الكريم من خلال عرضنا صفة تلاوة النبي ﷺ .

٣ - قامت هذه الدراسة على بيان أحكام تلاوة القرآن الكريم بالتفصيل حتى يتمكن القارئ من اكتساب القدرة على تلاوته وتجويده فيكون ممن قرأه بقراءة النبي ﷺ - ومن ثم يرضى الله عنه ورسوله فيسعد في الدارين: الدنيا والآخرة.

٤ - وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الحقائق المستقاه من المصادر الموثقة الأصلية من كتابات القدامى والمحدثين، وأثبتنا أهمها في ثنايا الكتاب، وفي نهايته.

٥ - كما حرصنا على وضع جداول توضيحية في بعض الدروس التي هي في حاجة إلى مزيد من الإيضاح تحقيقاً لسرعة الفهم، والاستيعاب في أقل وقت ممكن، وتلوين بعض الحروف والكلمات بألوان مختلفة تحقيقاً للفائدة كما أتبعنا كل درس بتقويم مناسب تمتحن من خلاله قدرة المتعلم على الفهم والاستتباط والموازنة بين الصحيح وغيره.

٦ - تم تأليف هذا الكتاب في ضوء الضوابط والمعايير التي تدعو إلى مراعاة حجم الكتاب للمتعلم والأسلوب المناسب له.

٧ - توخينا في هذا الكتاب سهولة الأسلوب، وإيجاز العبارة، ووضوح الألفاظ، ودقة التنسيق، والبعد عن الحشو والتكرار ما أمكن ذلك.

وأخيراً نضرع إلى المولى - سبحانه وتعالى - أن يوفق أبنائنا وبناتنا إلى حفظ القرآن الكريم وقراءته قراءة صحيحة ترضي الله ورسوله، كما نسأله جلت قدرته أن ينفع بهذا الكتاب كل من قرأه وأطلع عليه، وأن يعفو عن هفواتنا وزلاتنا، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن يثينا عليه بقدر ما بذلنا من جهد، إنه سبحانه وتعالى قريب مجيب الدعاء.
وصلى الله على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

والله الموفق

المؤلفون

التعريف بالقرآن الكريم وأسمائه -
فضل تلاوته - أهمية تعلمه - الحذر من إهماله
سورة سبأ (١ - ٥)

الآيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنْ
السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا
السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي
السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مُبِينٍ ﴿٣﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

١- التعريف بالقرآن الكريم وأسماءه:

١ - معنى القرآن لغة:

أ- إن القرآن من: القراءة، بمعنى: التلاوة، وقرأ بمعنى: جمع، من قرأت الماء في الحوض إذا جمعته فيه وقيل القرآن: مصدر قرأت الشيء، أي جمعت بعضه إلى بعض قال تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ﴾ (١٧) فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَابْعِ قُرْآنَهُ، (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ، (١٩) ﴿^(١)

ب - القرآن أي: الاقتران وهو جمع الشيء إلى الشيء، فكأن السور والآيات لما اجتمعت اقترن بعضها ببعض فسميت قرآناً.

ج - قال الإمام الشافعي - رحمه الله - : «إن القرآن ليس مشتقاً من أي فعل وإنما هو اسم علم لا يعلل، شأنه شأن سائر الأعلام ومثله التوراة والإنجيل والزبور، لا يبحث عن أصولها»

ولعل ما يؤيد هذا الوجه أنهم لم يجدوا لفظاً يجمعون عليه كلمة (قرآن) من لفظه فعمدوا إلى استحداث كلمة (مصحف) لينطقوا به في صيغة الجمع (مصحاف) وذلك في عهد الخليفة الثالث (عثمان بن عفان - رضى الله عنه -).

٢- معنى القرآن اصطلاحاً:

القرآن هو كلام الله تعالى المنزل على رسوله محمد - ﷺ - المتعبد بتلاوته، المتحدي بأقصر سورة منه المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس، والمنقول إلينا نقلاً متواتراً.

٣ - أسماء القرآن الكريم ومعناها:

أوحى الله - جلّت قدرته - إلى رسوله وحياً مصداقاً لما بين يديه من الكتب المنزلة، ومهيماً عليها، وقد سمي هذا الوحي بأسماء كثيرة، المختار منها خمسة:

١- القرآن: كما قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ (١٨٥) ﴿^(٢)

والآية: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ (٧٧) ﴿^(٣)

ولفظ القرآن، قيل هو اسم لما يقرأ: كالقريان: اسم لما يتقرب به إلى الله تعالى، وسمي القرآن به لاجتماع الحروف والكلمات، ولأنه مُجْتَمِعُ الأحكام والحقائق والمعاني والحكم. وقيل هو مشتق من القرى بمعنى الضيافة، لأن القرآن مأدبة الله للمؤمنين.

(٢) الواقعة: ٧٧

(٣) البقرة: ١٨٥

(١) القيامة: ١٧ - ١٩.

٢- وسمي الفرقان كما قال جل ذكره: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (١)

وسمي بالفرقان: لأنه نزل من السماء نجوماً متفرقة، ولأنه يفرق بين الحق والباطل، والمؤمن والكافر والحلال والحرام. وقيل سمي بالفرقان لما فيه من نصرة الدين وأهله، قال تعالى: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ﴾ (٢) أي يوم النصرة.

٣- وسمي الكتاب: كما قال جل وعلا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ (٣) وقال سبحانه: ﴿وَأَنزَلْنَا مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ﴾ (٤) وسمي الكتاب: لأنه يُكتب، كما سمي الإمام إماماً لأنه يؤتم به وقيل سمي بالكتاب لأنه مجتمع الحروف والكلمات والآيات والصور.

٤- وسمي بالذكر: كما قال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (٥) وقد سمي بذلك لأنه ذِكْرٌ من الله - عز وجل - لعباده بالفرائض والأحكام، والأوامر والنواهي، وسائر ما يجب على الناس نحو خالقهم - جل ثناؤه - وقيل سمي بالذكر لأنه شرف لمن آمن به، وصدق بما فيه، كما قال - عز من قائل -: ﴿وَلِإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ (٦).

٥- التنزيل: وسمي بذلك بالنظر إلى مصدره، قال تعالى: ﴿وَلِإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٧) ﴿تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (٨)

وهذه الأسماء الخمسة هي أشهر ما أطلق على تنزيل رب العالمين. وقد زاد بعض العلماء صفات وسمات كثيرة له حتى وصلت إلى مائة، منها: البرهان - العلي - التبيان - التصديق - البصائر - الفصل - النبأ - الحق - الكريم - النور - الهدى - الحكيم... وغير ذلك

والصواب الاختصار على الخمسة الأولى.

(٧) الشعراء آية: ١٩٢

(٨) فصلت آية: ٤٢

(٤) الكهف: ٢٧

(٥) الحجر آية: ٩

(٦) الزخرف آية: ٤٤

(١) الفرقان آية: ١

(٢) الأنفال آية: ٤١

(٣) الكهف آية: ١

٢- فضل تلاوة القرآن:

إن من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى تلاوة القرآن الكريم فقد أمر بها سبحانه وتعالى في قوله: **قال تعالى: ﴿فَأَقْرءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾** ^(١)، كما أمر بها النبي -ﷺ- فيما رواه أبو أمامة -رضي الله عنه- حيث قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» ^(٢).

وقد أخبر -ﷺ- بما أعده الله لقارئ القرآن من أجر كبير وثواب عظيم وذلك فيما رواه عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال رسول الله -ﷺ- «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ﴿آل﴾ حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» ^(٣).

كما بين صلوات الله وسلامه عليه أن الإنسان بقدر ما يحفظ من آيات القرآن وسوره بقدر ما يرتقي في درجات الجنة، وذلك فيما يرويه عبد الله بن العاص -رضي الله عنه- عن الرسول -ﷺ- أنه قال: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها» ^(٤).

كما يوضح لنا -ﷺ- أن قراءة القرآن يطيب بها المخبر والمظهر فيكون المؤمن القارئ للقرآن طيب الباطن والظاهر إن خبرت باطنه وجدته صافياً نقياً، وإن شاهدت سلوكه وجدته حسناً طيباً.. فعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول -ﷺ-: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة: ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة: لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة: ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة: لا ريح لها وطعمها مر» ^(٥).

وقد بين الرسول -ﷺ- أن من جود القرآن وأحسن قراءته، وصار متقناً له، ماهراً به، عاملاً بأحكامه، فإنه في مرتبة الملائكة المقربين وذلك فيما روته أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -ﷺ-: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» ^(٦).

(١) المزملة آية: ٢٠
(٢) جزء من حديث أخرجه مسلم في باب فضل قراءة القرآن.
(٣) أخرجه الترمذي ج رقم ١٩١٢ باب «ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر» ورواه أيضاً الدارمي وغيره وهو حديث صحيح.
(٤) رواه الترمذي وأبو داود وأحمد في المسند ج ٢ ص ١٩٢ وإسناده حسن.
(٥) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.
(٦) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.

وعن معاذ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس الله والديه تاجاً يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا....»^(١)

وعن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «لا حسد* إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيته مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق، فقال: ليتني أوتيته مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل»^(٢)

وعن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده»^(٣).

ومن حديث عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين»^(٤).

وعن أبي أمامة الباهلي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران، تحاجان عن صاحبهما»^(٥).

وقد وضع الله - **عز وجل** - في محكم كتابه أن الذين يداومون على تلاوة القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار ويعملون بأحكامه ويحذرون مخالفته أولئك يوفيههم الله تعالى ما يستحقون من الثواب ويضاعف لهم الأجر من فضله يقول سبحانه:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ۚ﴾^(٦) **لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ**

غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴿٦﴾

إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث التي تبين فضل تلاوة القرآن الكريم وثبت ما لقارئ القرآن الكريم من فضل كبير، وثواب عظيم عند الله سبحانه وتعالى.

(١) رواه أبو داود بإسناده.

(٢) رواه البخاري بسنده.

* المراد بالحسد في الحديث الغبطة لا الحسد المعروف بتمني

زوال نعمة الغير فإنه حرام.

(٣) رواه مسلم.

(٤) رواه مسلم.

(٥) رواه مسلم.

(٦) سورة فاطر آية: ٢٩ - ٣٠.

٣- أهمية تعلم القرآن الكريم وتعليمه:

تعلم القرآن الكريم وحفظه فرض كفاية على الأمة الإسلامية حتى لا ينقطع تواتره ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قوم سقطت الوجوب عن الباقيين وإلا أثموا جميعاً.

و لقد كان الرسول -ﷺ- لا يتوانى في إبلاغ من معه من الصحابة بما أنزل عليه من الآيات وتعليمهم إياها فور نزولها حيث قد أمره الله - جل وعلا - بذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (١)

وقد ندب الرسول -ﷺ- إلى تعلم القرآن الكريم وحث على ذلك في حديث عقبة بن عامر -رضي الله عنه- قال: خرج رسول الله -ﷺ- ونحن في الصفة فقال: «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى عقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم؟» فقلنا: يا رسول الله نحب ذلك، قال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله - عز وجل - خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل» (٢).

ومن أجمع الأحاديث في بيان فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه حديث عثمان بن عفان -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (٣).

٤- الحذر من إهماله:

وفي المقابل يحذر الرسول -ﷺ- أمته من نسيان القرآن تحذيراً شديداً فيقول: «تعاهدوا القرآن فالذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الإبل في عُقلها» (٤)

وقد روى الترمذي وأبو داود بسنديهما عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: «عرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها» (٥).

(٤) متفق عليه والرواية للبخاري في فضائل القرآن.

(٥) رواه الترمذي وأبو داود بسنديهما.

(١) سورة المائدة آية: ٧٦.

(٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٥٥

(٣) أخرجه البخاري في فضائل القرآن.

التقويم

س ١ - جاءت أقوال العلماء في معنى القرآن الكريم لغة على ثلاثة أقوال هي:

القول الأول:.....

القول الثاني:.....

القول الثالث:.....

س ٢ - اكتب حديثاً تحفظه يوضح فضل تلاوة القرآن الكريم.

س ٣ - لم يتمكن العلماء من جمع لفظ "قرآن" فماذا استحدثوا ؟ وفي عهد من من الخلفاء الراشدين ؟

س ٤ - عدد خمساً من أسماء القرآن الكريم مبيناً سبب تسميتها بذلك.

أ -

ب -

ج -

د -

هـ -

س ٥ - حذر الرسول أمته من نسيان القرآن الكريم دُلّ على ذلك.

س ٦ - اكتب قصة من الواقع توضح أثر تلاوة القرآن الكريم على المسلم.

س ٧ - تلاوة القرآن من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله - تعالى - دُلّ على ذلك من القرآن والسنة.

الدليل من القرآن.....

الدليل من السنة.....

صفة قراءة النبي ﷺ -
سورة سبأ (٦ - ٩)

الآيات:

وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي
إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ
إِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ مِرْقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ
جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَسْأَ نُخَسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ
أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾

١- صفة قراءة النبي -ﷺ-

لقد شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن صفة معينة، وكيفية ثابتة، قد أمر بها نبيه -ﷺ- فقال ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(١) أي اقرأه بتؤدة وطمأنينة وتدبر وذلك بريضة اللسان والمداومة على القراءة بترقيق المرقق وتفخيم المفخم وقصر المقصور ومد الممدود وإظهار المظهر وإدغام المدغم وإخفاء المخفي وغن الحرف الذي فيه غنة، وإخراج الحروف من مخرجها، وعدم الخلط بينها، كل ذلك دون تكلف. ولقد أكد الله - عز وجل - الفعل وهو (رتل) بالمصدر وهو (ترتيلاً) تعظيماً لشأنه واهتماماً بأمره.

كما قال سبحانه: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً﴾^(٢) أي لتقرأه على الناس بترسل وتمهل فإن ذلك أقرب إلى الفهم وأسهل للحفظ (زبدة التفاسير)، والواقع أن هذه الصفة لا تتحقق إلا بالمحافظة على أحكام التجويد المستمدة من قراءة الرسول -ﷺ- والتي ثبتت عنه بالتواتر والأحاديث الصحيحة فلقد ثبت أن أنس بن مالك -رضي الله عنه- سئل كيف كانت قراءة النبي -ﷺ-؟ فقال: «كانت قراءته مداً، ثم قرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بمد بسم الله، وبمد: الرحيم» أي: مداً طبيعياً بحركتين. وعن أم سلمة - رضي الله عنها - أنها سئلت عن قراءة رسول الله -ﷺ- فقالت: كان يقطع قراءته آية آية: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٣)، تعني: أنه -ﷺ- كان يقف على آخر الآية. وقد نقلت إلينا هذه الصفة بأعلى درجات الرواية وهي: المشافهة، حيث يتلقى القارئ القرآن عن المقرئ، والمقرئ قد تلقاه عن شيخه، وشيخه عن شيخه، وهكذا حتى تنتهي السلسلة إلى النبي -ﷺ-.

و من المؤكد أن النبي -ﷺ- قد علم أصحابه القرآن الكريم، كما تلقاه عن أمين الوحي جبريل -عليه السلام-، ولقنهم إياه بنفس الصفة، وحثهم على تعلمها والقراءة بها، فلقد ثبت أن النبي -ﷺ- سمع عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- يقرأ في صلاته فقال: «من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»^(٤).

ولعل المقصد - والله أعلم - أن يقرأه على الصفة التي قرأ بها عبد الله بن مسعود

(٣) سورة الفاتحة: ١ - ٤
(٤) رواه أحمد والبزار والطبراني

(١) سورة المزمل: ٤
(٢) سورة الإسراء: ١٠٦

- **رضي الله عنه** - من حسن الصوت، وجودة الترتيل، ودقة الأداء، والحرص على القراءة بالصفة التي علمها إياه الرسول - **ﷺ** - .
و لقد خص رسول الله - **ﷺ** - نفرًا من الصحابة أتقنوا القراءة حتى صاروا أعلاماً فيها منهم:



فقد كان الرسول - **ﷺ** - يتعهدهم بالاستماع لهم أحياناً وبإسماعهم القراءة أحياناً أخرى كما ثبت ذلك بالأحاديث الصحيحة.

فلقد ثبت عن أنس بن مالك - **رضي الله عنه** - قال: قال رسول الله - **ﷺ** - لأبي بن كعب: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك»، قال: آله سمانى لك ؟ قال: «آله سماك لي» قال أنس: فجعل أبي يبكي ^(١).

كما ثبت عن عبد الله بن مسعود - **رضي الله عنه** - قال: قال لي النبي - **ﷺ** - : «اقرأ علي القرآن» قلت: اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال: «إني أحب أن أسمعه من غيري» فافتتحت سورة النساء، فلما بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ^(٢)، قال:

«حسبك» فالتفت إليه، فإذا عيناه تذرفان ^(٣).

ويحتمل أن يكون الرسول - **ﷺ** - قد أحب أن يسمعه من غيره ليكون عرض القرآن سنة يحتذى بها كما يحتمل أن يكون لكي يتدبره ويتفهمه وذلك لأن المستمع أقوى على التدبر، ونفسه أخلى وأنشط من القارئ لاشتغاله بالقراءة وأحكامها.

و قال - **ﷺ** - : «أمر الناس بتعلم قراءة القرآن وبتحري الإتقان فيها بتلقيها عن المتقنين الماهرين: «خذوا القرآن من أربعة: عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب» ^(٤).

(٣) أخرجه البخاري، ورواه مسلم.

(٤) أخرجه البخاري.

(١) رواه مسلم.

(٢) سورة النساء آية: ١٤.

و كل ذلك يدل على أن هناك صفة معينة وكيفية ثابتة لقراءة القرآن لابد من تحقيقها، وهي الصفة المأخوذة عنه -ﷺ- وبها أنزل القرآن فمن خالفها أو أهملها فقد خالف السنة وقرأ القرآن بغير ما أنزل الله. وصفة القرآن هذه هي التي اصطلاحوا على تسميتها بعد ذلك بالتجويد.

٢- آداب تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه:

لتلاوة القرآن الكريم آداب كثيرة حسبنا أن نشير إلى طائفة منها باختصار نقول: ينبغي على قارئ القرآن الكريم أن يتأدب بالآداب التالية:

- ١- أن يقرأ القرآن على وضوء: لأن القرآن الكريم من أفضل الأذكار وكان النبي -ﷺ- يكره أن يذكر الله تعالى إلا على طهر.
- ٢- أن يستاك تطهيراً لفمه وتعظيماً للقرآن.
- ٣- أن يكون نظيف الثوب والبدن والمكان، وأفضل الأماكن المساجد.
- ٤- أن يجلس القارئ مستقبلاً القبلة ما أمكنه ذلك، متخشعاً بسكينة ووقار.

٥- يسن التعوذ قبل القراءة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (١)

٦- أن يقرأ القرآن في خشوع وتفكر وتدبر، فبه تشرح الصدور وتستتير القلوب قال تعالى ﴿كَتَبْنَا الْقُرْآنَ لِتُدَّبَّرَ مَعْنَاهُ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٢) وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (٣) وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ، فيعرف معنى كل آية، ويتأمل الأوامر والنواهي.

أخرج مسلم عن حذيفة قال: صليت مع النبي -ﷺ- ذات ليلة فافتتح البقرة فقرأها، ثم آل عمران فقرأها، ثم النساء فقرأها يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ.

(١) سورة النحل: ٨٩

(٢) سورة ص آية: ٢٩

(٣) سورة محمد آية: ٢٤

٧ - أن يتأدب عند تلاوة القرآن الكريم؛ فلا يضحك، ولا يعبث، ولا ينظر إلى ما يليه، بل يتدبر ويتذكر، كما يستحب له أن يبكي مع القراءة، فإن لم يبكي فليتبأك.
عن أبي صالح قال: قدم ناس من أهل اليمن على أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - فجعلوا يقرءون القرآن، ويبكون، فقال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - هكذا كنا. وفي رواية: هكذا كنا حتى قست قلوبنا.

قال الإمام الغزالي: (البكاء مستحب مع القراءة..)
٨ - أن يزين قراءته، ويحسن صوته بها، وإن لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع بحيث لا يخرج به إلى حد التمطيط والتغني والمبتذل والخروج على قواعد القراءة الصحيحة.

فعن البراء بن عازب قال: «سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما أحد أحسن صوتاً منه»^(١).
وعن البراء - أيضاً - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «زينوا القرآن بأصواتكم»^(٢)
٩ - الإمساك عن القراءة عند التثاؤب حتى يزول، لأن المرتل مخاطب ربه ومناجيه، والتثاؤب من الشيطان.

١٠ - عند ختم القرآن الكريم يستحب دعوة الأهل والإكثار من الدعاء، لأن الرحمة تنزل عند ختم القرآن.

كما أن على سامع القرآن الكريم أن يقبل عليه بقلب خاشع يتفكر في معانيه، ويتدبر في آياته، ويتعظ بما فيه من حكم ومواعظ، وأن يحسن الاستماع والإنصات لما يتلى من قرآن حتى يفرغ القارئ من قراءته، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٣)

(١) رواه البخاري ومسلم
(٢) رواه أبوداود والنسائي.
(٣) سورة الأعراف آية: ٢٠٤.

التقويم

س ١ - بَيِّنْ صفة قراءة النبي - ﷺ - بالدليل.

س ٢ - كيف نُقِلَتْ إلينا صفة قراءة النبي - ﷺ - ؟

س ٣ - اذكر أسماء بعض الصحابة الذين خصهم الرسول - ﷺ - لقراءة القرآن الكريم.

س ٤ - ما اسم الصحابي الذي أمر الله النبي - ﷺ - أن يقرأ عليه القرآن ؟

س ٥ - عدّد الآداب التي تتأدب بها عند تلاوتك للقرآن الكريم.

س ٦ - من آداب تلاوة القرآن الكريم (أن يستاك القارئ تطهيراً لفمه) استخراج من الانترنت - شبكة الاتصال عبر العالم - فوائد السواك للضم.

معنى التجويد - حكمه - الدليل عليه

سورة سبأ (١٠ - ١٤)

الآيات:

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أَوَّيٍّ مَعَهُ، وَالطَّيْرُ وَالنَّارُ لَهُ الْحَدِيدُ ﴿١٠﴾
سَبَّغْتَ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَعَمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ أَنْ أَعْمَلِ ﴿١١﴾
وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوْاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنَّ
مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ
يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ ﴿١٢﴾
أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ
مَادَهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُّ أَنْ
لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

معنى التجويد:

التجويد **لغة**: هو التحسين والإتقان، يقال جوّدت الشيء أي حسنته وأتقنته وهذا شيء جيد أي حسن.

التجويد **اصطلاحاً**: هو تلاوة القرآن الكريم بإعطاء الحروف حقها ومستحقها.

معنى حق الحرف:

صفته الملازمة له والتي لا تفارقه كالجهر والشدة، والاستعلاء، والإطباق إلى غير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف.

معنى مستحق الحرف:

صفته العرضية التي تطرأ وتزول، كالتفخيم، والترقيق، والإدغام، والإظهار، والغنة... الخ.

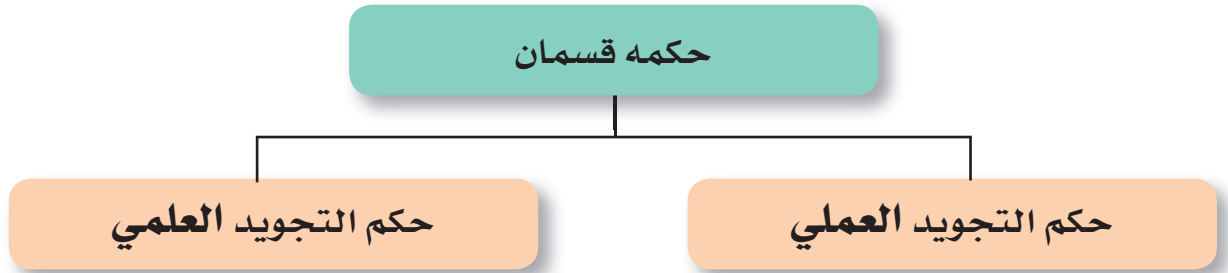
طريقة الأخذ به:

التلقي من أفواه المتخصصين في علم التجويد.

موضوعه:

القرآن الكريم، وقيل الحديث النبوي الشريف.

حكم تعلمه والدليل عليه:



أولاً: التجويد العملي

هو قراءة القرآن الكريم بتلاوة مجودة كما أنزلت على النبي -ﷺ- وهذا حكمه الوجوب على كل مسلم ومسلمة كما قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(١). وسئل الإمام علي -رضي الله عنه- عن معنى قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(٢) فقال: (الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف).

و جاء في السنة ما ثبت من حديث موسى بن يزيد الكندي -رضي الله عنه- قال: كان ابن مسعود -رضي الله عنه- يقرئ رجلاً فقراً الرجل ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾^(٣) مرسلة، فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله -ﷺ-، فقال الرجل كيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن؟ قال أقرأنيها هكذا: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾^(٤) ومدّها.

وهكذا أنكر ابن مسعود على الرجل أن يقرأ كلمة «الفقراء» مرسلة بالقصر لأن النبي -ﷺ- أقرأه إياها بالمد، فدل ذلك على وجوب تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة وهي الموافقة لأحكام التجويد وأحكام التلاوة لا يمكن أن تؤخذ من المصحف ولا من الكتب بالطريقة الصحيحة وإنما تؤخذ بالتلقي عن العلماء المتخصصين في ذلك. وقد أجمعت الأمة على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد من زمن النبي -ﷺ- إلى زمننا هذا ولم يختلف فيه منهم أحد.

(١) سورة المزمل: ٤

(٢) التوبة: ٦٠

ثانياً: التجويد العلمي

هو معرفة قواعده وأحكامه العلمية وهذا حكمه فرض كفاية (إذا قام به البعض سقط عن الباقيين، وإذا أمتنع عنه الجميع أثموا جميعاً).

قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ (١٢٢) ^(١) ودراسة

علم التجويد من التفقه في الدين، فإذا قام بتعلمه وتعليمه جماعة سقط عن عامتهم. ولذلك قال ابن الجزري في منظومته مبيناً حكم التجويد من حيث تعلمه وتعليمه وإثم من لم يقرأ القرآن مجوداً:

والأخذ بالتجويد حتم لازم	من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلاً	وهكذا منه إلينا وصلاً

فضله وأهميته:

علم التجويد من أفضل العلوم الشرعية لتعلقه بأفضل الكلام وهو كلام الله سبحانه وتعالى (القرآن الكريم)، وقد ظهرت أهميته في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (٤) ^(٢)، وقد تعبدنا الله عز وجل بتلاوة القرآن الكريم، ووعدنا عليه بالثواب الجزيل، وأثابنا على كل حرف منه عشر حسنات، وأمرنا أن نتفكر فيه، ونتدبر معانيه حتى نصل إلى المقصود والمراد، وهو تحقيق مبادئه، وتطبيق أحكامه.

استمداده ونشأته وتدوينه

يُستمد هذا العلم أحكامه وقواعده من الرسول - ﷺ - الذي بلغه للصحابه، ومنهم نُقل للتابعين، وأخذ علم التجويد ينتقل من جيل إلى جيل حتى وصل إلينا وسيستمر

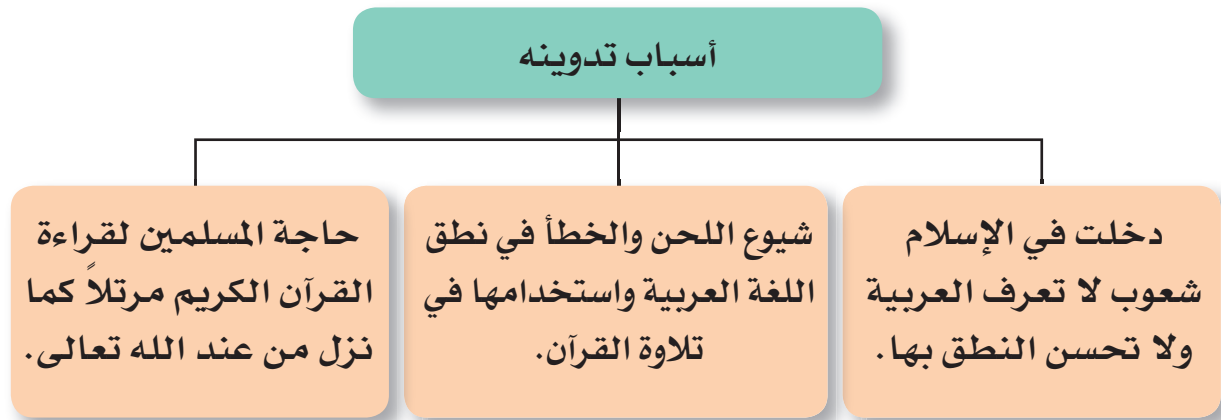
(١) التوبة: ١٢٢
(٢) سورة المزمل: ٤

هذا العلم إلى يوم القيامة.

و قد علم النبي ﷺ الصحابة القرآن كما تلقاه من جبريل عليه السلام ولقنهم إياه بنفس الصفة وحثهم على تعلمها، والقراءة بها، ثم خص نفرًا من أصحابه بمزيد من العناية والتعليم حتى أتقنوا القراءة وصاروا أعلامًا فيها منهم:



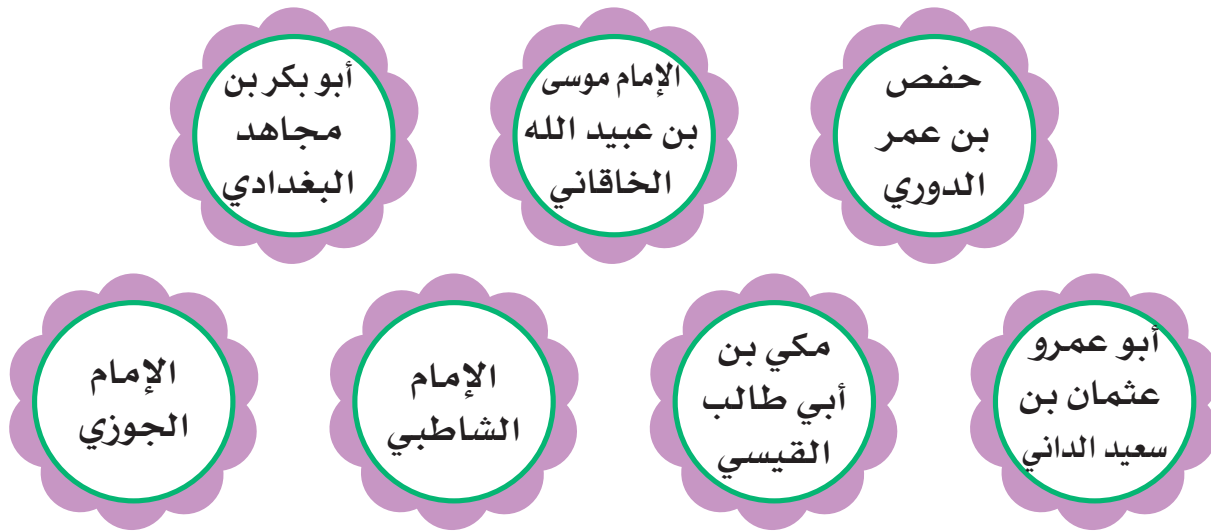
و كان الرسول ﷺ يتعهدهم بالاستماع لهم أحياناً وبإسماعهم القراءة أحياناً أخرى، فقد قال لأبي بن كعب: «يا أبا المنذر إني أمرت أن أقرأ عليك القرآن»^(١) فكان السماع والمشاهدة هما طريق تلقي القرآن الكريم، وهكذا انتقل إلينا عبر العصور.



ظل علم التجويد يتطور نحو الكمال والدقة والشمول حتى اكتمل وتحقق الهدف الذي من أجله وضع، فبقي القرآن ولغته محفوظين، ولله الحمد. و لعل أول من جمع هذا العلم في كتاب هو الإمام القاسم بن سلام في القرن الثالث

(١) رواه مسلم والترمذي.

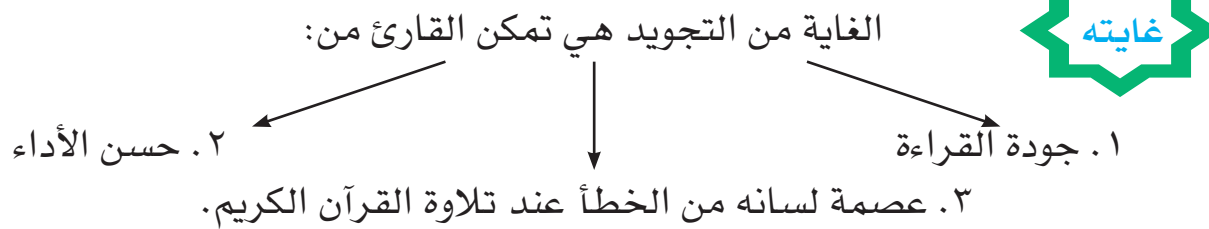
الهجري فقد ألف كتاب «القراءات» وقيل إن أول من جمع القراءات وألف فيها:



وفي العصر الحديث ظهرت كتب كثيرة تخدم هذا العلم وظهرت وسائل أخرى حديثة كأشرطة الكاسيت والأقراص المدمجة، الفيديو، الحاسوب، والمصحف المجوّد..... الخ.

ثمرة علم التجويد وغايته

← **ثمرته** صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى ونيل الأجر والثواب.

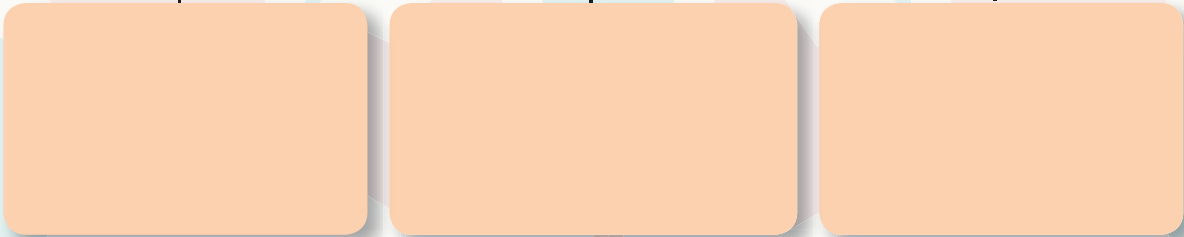


و حينئذ يكون القارئ قد قرأ على الطريقة النبوية واللغة العربية الفصحى التي أنزل بها.

التقويم

- س ١- املأ الفراغ التالي بما يناسبه من كلمات:
- أ - تعلم الصحابة رضي الله عنهم قراءة القرآن على يد فكان يعلمهم الآية من القرآن عن طريق.....
- ب - خصَّ الرسول - ﷺ - بعض الصحابة بالعناية في قراءة القرآن منهم و..... و.....
- ج - ألف علماء المسلمون كتباً في علم التجويد منهم.....
- د - من الوسائل الحديثة لتعلم القرآن الكريم..... و.....
- س ٢ - عرف التجويد لغة واصطلاحاً مبيناً فضل علم التجويد.
- التجويد لغة:.....
- التجويد اصطلاحاً:.....
- فضل علم التجويد:.....
- س ٣- كيف تعلم الرسول - ﷺ - تلاوة القرآن الكريم ؟
-
- س ٤- أكمل المخطط السهمي التالي:

أسباب تدوين علم التجويد



اللحن: مفهومه - أقسامه - حكمه

سورة سبأ (١٥-٢١)

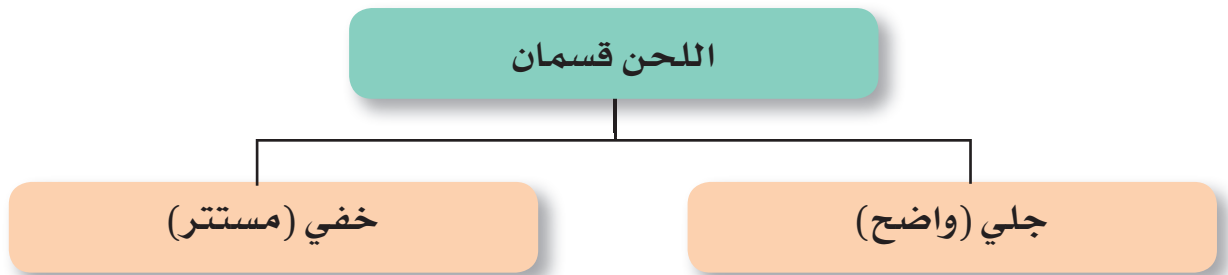
الآيات:

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ ^{١٥} جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ، بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ^{١٥} فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْمَلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ^{١٦} ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَافِرَ ^{١٧} وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ^{١٨} فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ^{١٩} وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ، فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ^{٢٠} وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ^{٢١} وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِیْظٌ ^{٢١}

معنى اللحن:

اللحن لغة: الميل والانحراف عن الصواب.
اصطلاحاً: الانحراف عن الصواب في قراءة القرآن الكريم.

أقسامه:



القسم الأول: الجلي الواضح

يعود إلى الخطأ في نطق الألفاظ مما ينتج عنه تغيير المعنى والإعراب، كإبدال حرف بحرف، أو حركة بحركة.

مثال: نطق لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١) إذا قرأها القارئ مرفوعاً (الله) فهذا خطأ، والصواب أنها منصوبة (الله).
وقولهم (أنعمت) بضم التاء والصحيح فتحها (أنعمت).
وقولهم (الزين) بإبدال الذال زايًا في (صراط الذين) والصحيح (الذين).
وكإبدال حرف مكان الآخر مثل الغين بدل القاف أو الظاد بدل الضاد أو السين بدل الثاء وغير ذلك بسبب اللهجات العامية وإنما سمي هذا القسم جلياً أي ظاهراً لاشتراك العامة والخاصة في معرفته.

(١) سورة فاطر آية: ٢٨

القسم الثاني: الخفي المستتر

وهو خطأ في القراءة من حيث الإخلال في تطبيق أحكام علم التجويد، الإدغام والإخفاء... وغيرهما، ولا يعرف هذا اللحن إلا أهل الخبرة في علم التجويد.

مثال: أن ينطق القارئ قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(١) فينطق (من يعمل) بإظهار النون بدلاً من إدغامها، والصحيح نطقها مدغمة في الياء هكذا:

(فَمِيعْمَل) أي بإدغام نون (من) الساكنة في ياء (يعمل) أو بإخفاء التتوين عند الخاء بدلاً من إظهاره في قوله (ذرة خيراً).

و كقوله تعالى: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَكُمْ﴾^(٢) فينطق (من مال) بإظهار النون الواجب إدغامها في الميم هكذا: (من مال)، والصواب أن تدغم النون الساكنة في الميم وتنطق هكذا: (مَمَّال).

٣- حكم اللحن بقسميه:

أ - الجلي الواضح

حكم اللحن الجلي الظاهر حرام بالإجماع لا سيما إن تعمد القارئ أو تساهل فيه.

ب - الخفي المستتر

أما الخفي فحكمه حرام على الراجح إن تعمد القارئ، أو تساهل فيه، وقيل: مكروه ومعييب عند أهل العلم.

(١) سورة الزلزلة آية: ٧

(٢) سورة النور آية: ٣٣

التقويم

س ١ - عرّف اللحن لغة واصطلاحاً.

الحن لغة.....

الحن اصطلاحاً.....

س ٢ - اذكر أقسام اللحن مع ضرب أمثلة لكل قسم.

القسم الأول.....

المثال.....

القسم الثاني.....

المثال.....

س ٣ - بين حكم من يقع في اللحن بقسميه.

.....
.....
.....

س ٤ - ما رأيك بمن يخطئ بقراءة القرآن متساهلاً؟ قدم النصح له.

.....
.....

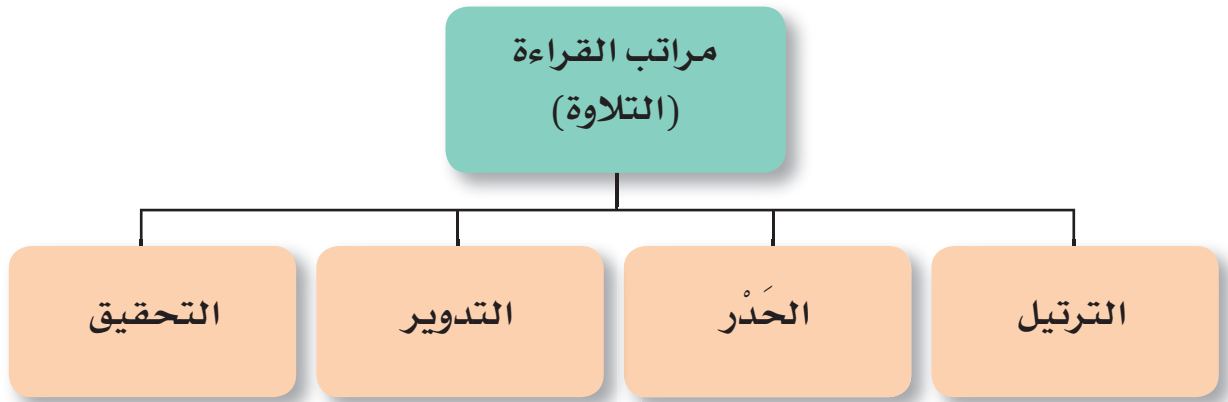
مراتب القراءة وأركانها

سورة سبأ (٢٢ - ٣٠)

الآيات:

قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنْفَعُ
الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ
قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٥﴾ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ
عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٦﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا
بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ
هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٠﴾ قُلْ لَّكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَعْجِلُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا
تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣١﴾

مراتب القراءة:



المرتبة الأولى (الترتيل):

وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني، ومراعاة أحكام التجويد، وهو أفضل مراتب القراءة لذلك نزل القرآن الكريم به، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(١)، وقال سبحانه وتعالى ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾^(٢).

المرتبة الثانية: (الحَدْر):*

وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد، وعدم الإخلال بها.

المرتبة الثالثة: (التدوير)

وهو التوسط بين الترتيل والحَدْر في القراءة، مع مراعاة أحكام التجويد وسمي التدوير: لأن القارئ يدور بين مرتبة الحَدْر أو التحقيق.

(* الحدر يقابل الترتيل، كالنزول من جبل مرتفع حدرًا (هبوطًا).

(١) سورة المزمل آية: ٤.

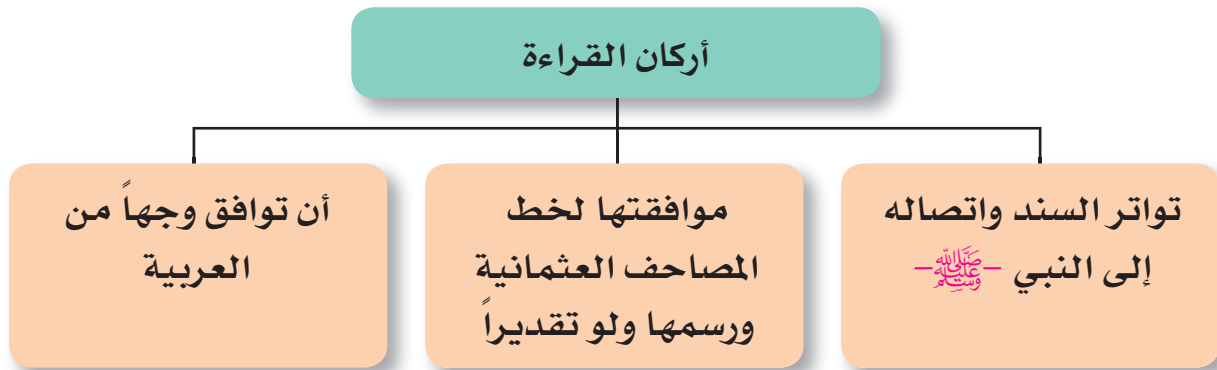
(٢) سورة الفرقان آية: ٣٢.

المرتبة الرابعة (التحقيق):

القراءة بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد وهو أطولها جميعاً، وأبطؤها إذ يُلتزم فيه بالحد الأقصى من أداء الأحكام مع البُطء، قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً﴾ (١٠٦) (١).

ويستحسن أن يقرأ بها المتعلمون والمبتدئون لتقويم أسنتهم وإتقان أحكام التلاوة وهي أكثر اطمئناناً من الترتيل.

أركان القراءة الصحيحة:



١ - تواتر السند واتصاله إلى النبي ﷺ: وهو أن يكون القارئ قد قرأه على شيخ متخصص متقن يتصل سنده الصحيح إلى النبي ﷺ، وقد ثبت عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- قوله: (القراءة سنة متبعة) (٢)، وهذا الركن يعتبر أهم أركان القراءة الصحيحة.

٢ - موافقة القراءة لخط المصاحف العثمانية ورسمها ولو تقديراً: مثال لكلمة تقرأ بأكثر من وجه: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (٣) (٣)، عند حفص بتحقيق الهمزة، وعند ورش والسوسي بإبدال الهمزة واواً (يؤمنون بالغيب).

(١) سورة الإسراء آية: ١٠٦.

(٢) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي.

(٣) سورة البقرة آية: ٣.

وكقوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(١)، قرئ بإثبات الألف وحذفها في (مالك).

٣ - أن توافق القراءة وجهاً من العربية : مثاله : قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢)، قرئت (عليه) بضم الهاء توصلاً إلى تفخيم لفظ الجلالة الملائم لتفخيم أمر العهد المشعر به الكلام، وقرئت بكسرهما لمناسبة الياء.

فإذا تأملت هذه الأركان، فاعلم أن كل قراءة تعرض عليها ؛ فإن توفرت فيها فهي صحيحة ثابتة عن النبي -ﷺ-، وهي ما تضمنه مصحف عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، وأجمع عليه الصحابة، فيقرأ بها القرآن بلا خلاف، ولا يجوز إنكارها أو ردها. فإذا اختلف ركن منها حكم على القراءة بأنها شاذة، يقول ابن الجزري:

وكان للرسم احتمالاً يحوي
فهذه الثلاثة الأركان
شذوذه لو أنه في السبعة

فكل ما وافق وجه نحو
وصح إسناداً هو القرآن
حيثما يختل ركن أثبت

(١) سورة الفاتحة آية: ٤

(٢) سورة الفتح آية: ١٠

التقويم

س١- املأ الفراغ بما يناسبه:

- ١ - أهم أركان القراءة الصحيحة هو (.....)
- ٢ - القراءة بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة الأحكام هو (.....)
- ٣ - الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد هو (.....)
- ٤ - التوسط بين الترتيل والحدّر في القراءة مع مراعاة الأحكام هو (.....)
- ٥ - أطول وأبطأ المراتب في التلاوة ويستخدم في التعليم والتدريب على أحكام التجويد هو (.....)
- ٦ - أفضل مراتب القراءة ونزل به القرآن هو (.....)

س٢- أجب عما يلي:

أ - لماذا نتعلم مراتب القراءة وأركانها؟

.....
.....

ب - بين أفضل المراتب، وما الدليل على أفضليتها؟

.....
.....

الاستعاذة: (معناها - حكمها - صيغتها - أحوالها)

البسملة: (معناها - حكمها)

سورة سبأ (٣١-٣٣)

الآيات:

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ
الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ
الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ الَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ
مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ
وَجَعَلْنَا الْأَغْلَلَ فِي آعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾

أولاً: الاستعاذة

١- معنى الاستعاذة:

لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصن.
واصطلاحاً: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى، والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم، بمعنى: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم.

٢ - حكمها

اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة ممن يريد القراءة واختلفوا هل هي واجبة أو مندوبة، ذهب الجمهور من العلماء إلى أنها مستحبة عند ابتداء القراءة وحملوا الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١) على الندب والاستحباب بحيث لو تركها القارئ لا يكون آثماً.
وذهب بعض العلماء إلى أنها واجبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر السابق على الوجوب، وعلى مذهبهم لو تركها القارئ يكون آثماً.
وإلى ذلك يشير ابن الجزري بقوله: (واستحب تعوذ وقال بعضهم يجب).

٣ - صيغتها

المشهور في صيغ الاستعاذة ثلاث صيغ:
أ - (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهذه الصيغة هي المختارة لجميع القراء لمطابقتها للآية الكريمة ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١).
ب - (أعوذ بالله من الشيطان) بالنقص.
ج - (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) بالزيادة.

(١) سورة النحل آية: ٩٨

محلها

محل الاستعاذة قبل البدء بالقراءة فلو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ كالعطس، أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة، أما لو قطعها إعراضاً عن القراءة، أو لكلام لا تعلق له بالقراءة، ولو لرد السلام فإنه يستأنف الاستعاذة.

* **ملاحظة:** ليست الاستعاذة من القرآن باتفاق.

أحوال الاستعاذة

الحالة الأولى: الجهر بها

في مجالس التعليم

في المحافل

- الحكمة من الجهر بها: أن ينصت السامع للقراءة من أولها، فلا يفوته شيء منها لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها.

الحالة الثانية: الإسرار بها

في حالة الانفراد

في الصلاة

- الحكمة من الإسرار بها: ليحصل الفرق بين ما هو قرآن، وما ليس بقرآن.

ثانياً: البسملة:

١ - معنى البسملة:

البسملة مصدر بَسَمَلَ: أي: إذا قال: «بسم الله الرحمن الرحيم»، نحو: حَسْبَلْ إذا قال: «حسبي الله»، وَحَوَّلَ إذا قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

ومعنى البسملة: الابتداء والاستعانة بالله قبل تلاوة القرآن الكريم.

٢ - حكمها في أوائل السور:

أجمع القراء السبعة^(١) على الإتيان بها عند ابتداء القراءة، وحكمها واجب صناعي^(٢) وذلك لثبوتها في المصحف مع أول كل سورة ما عدا سورة التوبة (براءة) فلا بسملة في أولها.

أما في غير أوائل السور فحكمها: الجواز

قال ابن الجزري - رحمه الله -:

وفي ابتداء السورة كل بَسْمَلَا	
ووسطاً خَيْرٌ وفيها يُحْتَمَل	سَوَى بَرَاءَةٍ فَلَا وَلَوْصَل

*الحكمة من عدم وجود البسملة في أول سورة التوبة (براءة):

- ١- لعدم أمره - ﷺ - بكتابتها؛ إذ لم ينزل بها جبريل، وكتابة المصحف توقيفية.
- ٢- لأن البسملة أمان، وسورة براءة ليس فيها أمان للمشركون، بل فيها نبذ لعهودهم، حيث إن البسملة تشتمل على الرحمة والأمان، وسورة براءة نزلت بالسيف والوعيد، وهذا ينافي الرحمة والأمان.
- و لا بأس بالاستعاذة عند قراءة سورة براءة.

(١) وهم (نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي).
(٢) واجب صناعي: (أي إذا تركها القارئ فلا يترتب على تركها خلل أو نقص في القراءة) بخلاف الواجب الفقهي الذي يترتب عليه خلل.

التقويم

س ١ - ما معنى الاستعاذة؟ وهل هي من القرآن أم لا؟

.....

.....

س ٢ - اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

أ - حكم الاتيان بالبسملة عند ابتداء القراءة.....

(واجب - ركن - واجب صناعي)

ب - ذهب جمهور العلماء إلى أن الاستعاذة عند ابتداء القراءة.....

(مستحبة - واجبة - فرض)

س ٣ - بين حكم الاستعاذة فيما يلي:

أ - إذا قطع القارئ قراءته لعذر طارئ؟

.....

.....

ب - إذا أعرض عن القراءة أو تكلم بكلام لم يتعلق بها أو رد السلام فما الحكم؟

.....

.....

س ٤ - ما هي صيغة الاستعاذة المختارة؟ مع الدليل.

.....

.....

س ٥ - متى يجهر بالاستعاذة ومتى يسر بها؟

.....

.....

س ٦ - علل عدم وجود البسملة في أول سورة التوبة (براءة)؟

.....

.....

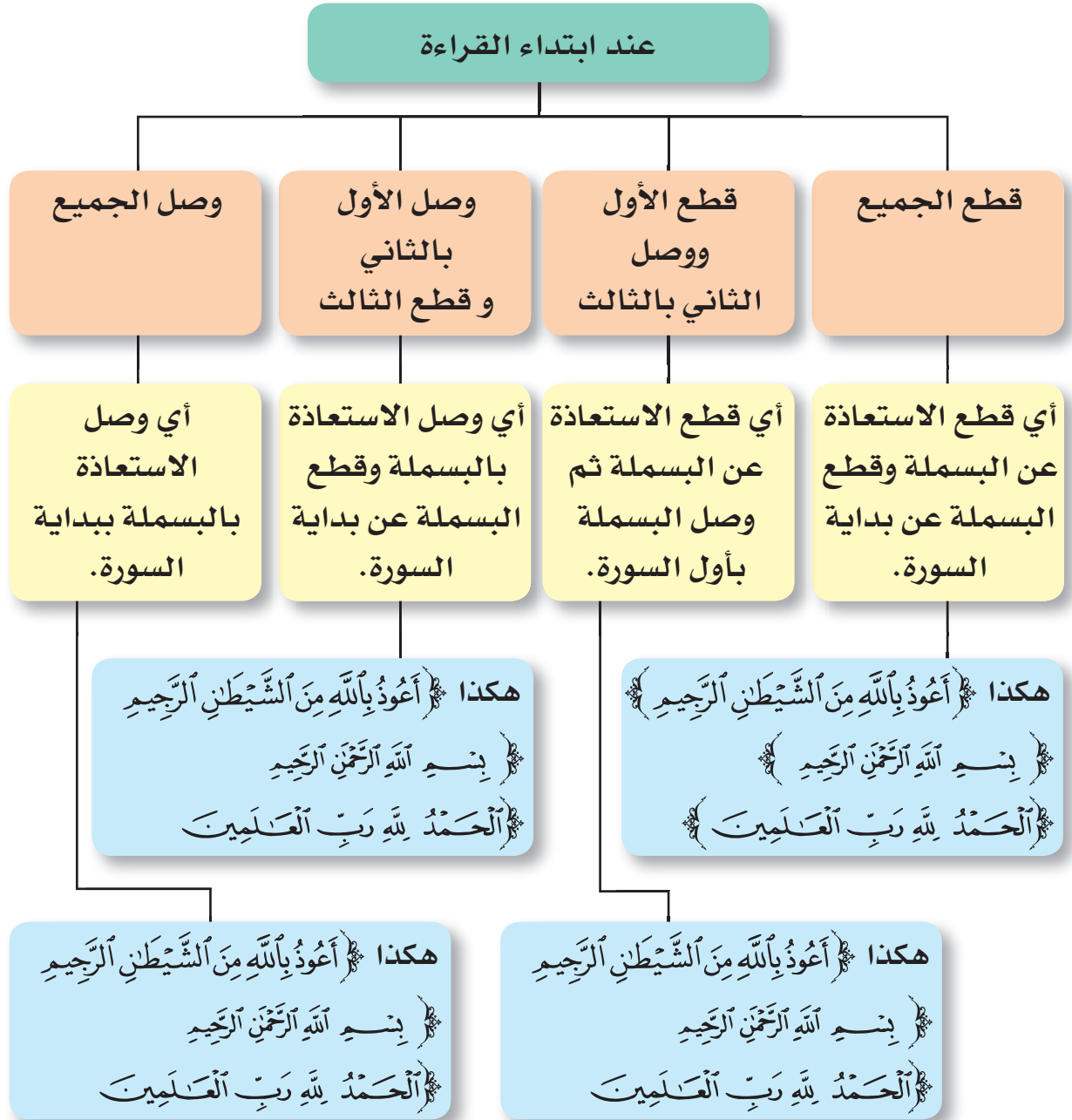
الأوجه الجائزة في البسملة - الأوجه الجائزة بين السورتين

سورة سبأ (٣٤ - ٣٩)

الآيات:

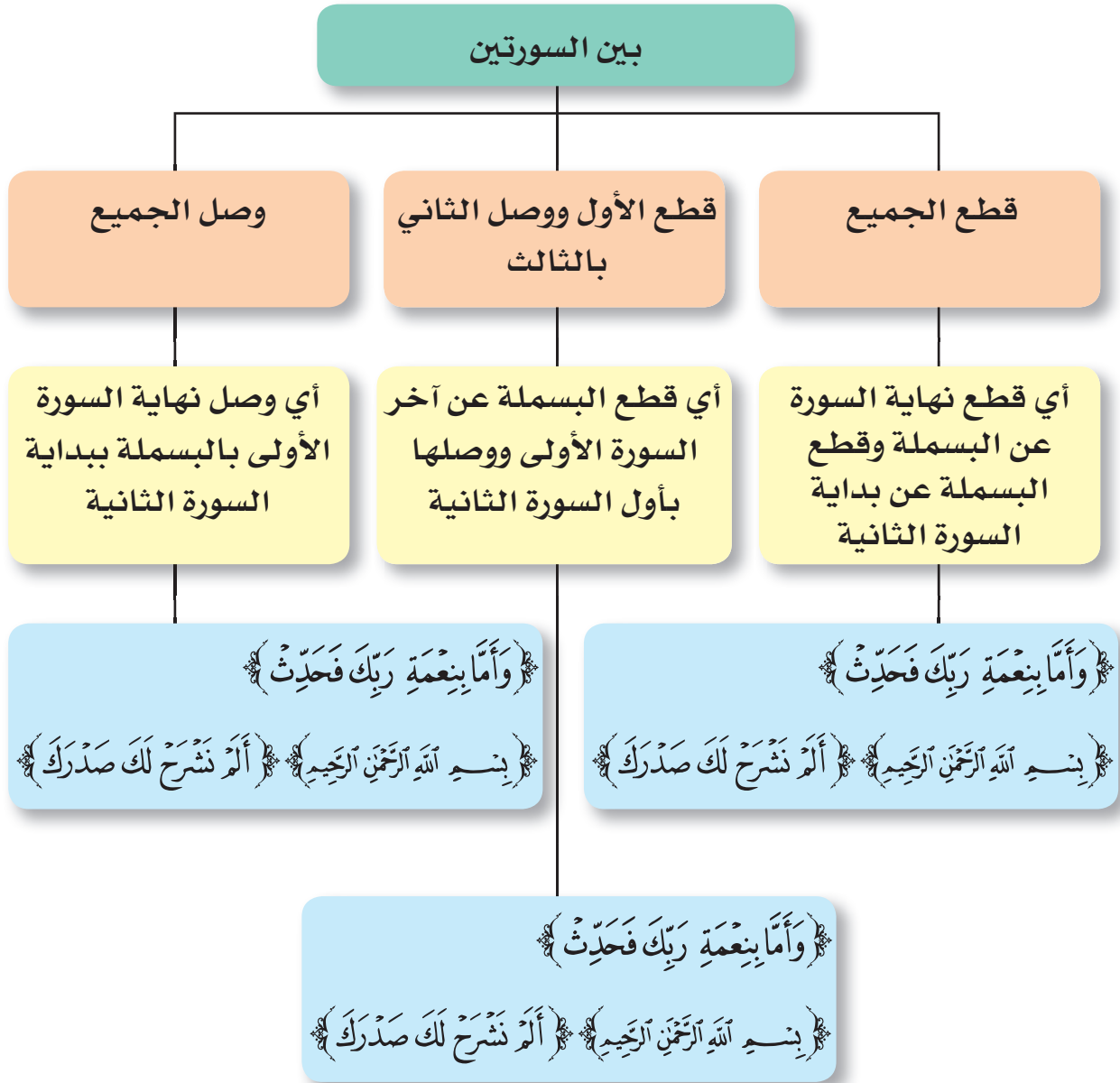
وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾
وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا
أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ
جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَايَاتِنَا
مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۖ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ
الرَّزَاقِينَ ﴿٣٩﴾

الأوجه الجائزة في الاستعاذة والبسملة:



* قطع الجميع هو أحسن الوجوه

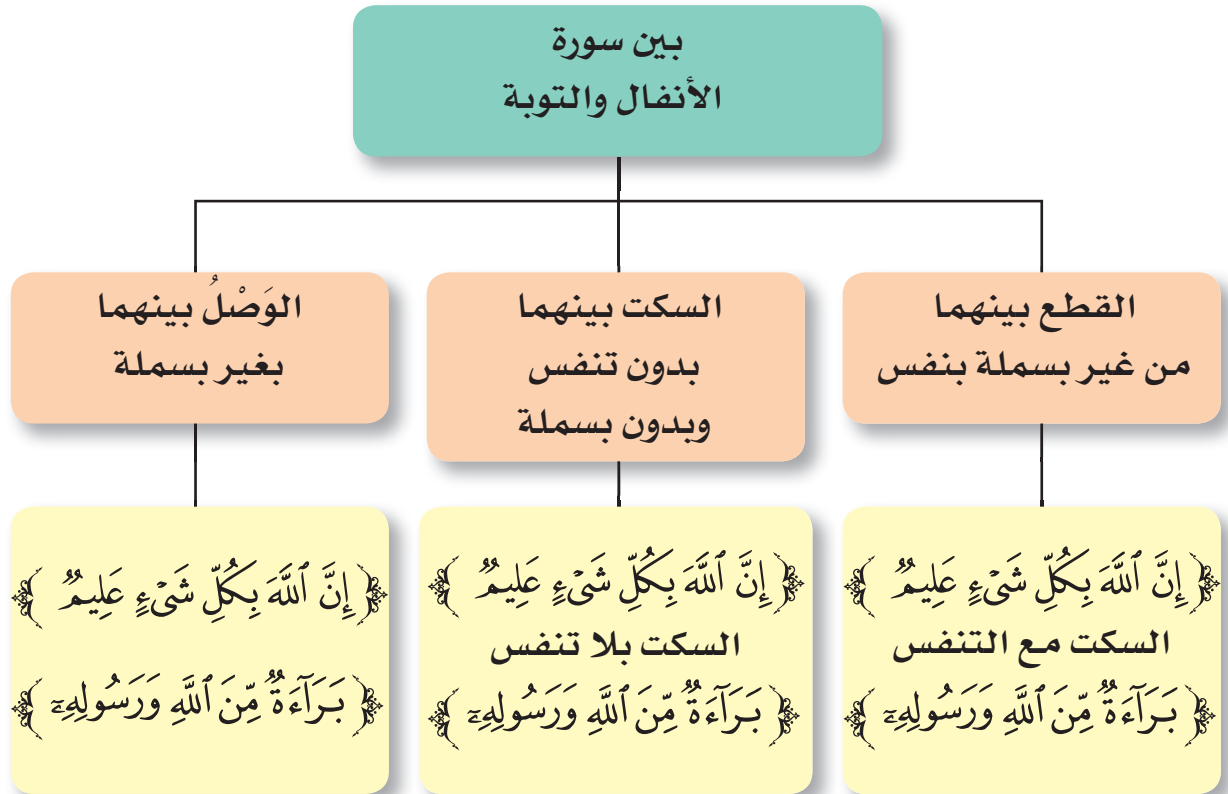
الأوجه الجائزة بين السورتين :



* تنبيه

لا يجوز وصل البسملة بآخر السورة الأولى والوقوف عليها، ثم الابتداء بالسورة الثانية، لأن البسملة لأوائل السور وليست لأواخرها.

الأوجه الجائزة بين سورة الأنفال والتوبة:



التقويم

س ١: للاستعاذة والبسملة أوجه عدة عند ابتداء القراءة اذكرها وطبقها شفويًا.

- ١ - ٢ -
٣ - ٤ -

س ٢: بيّن مراد قطع الجميع ووصل الجميع عند الاستعاذة والبسملة وأول السورة، وأيهما أحسن عند القراءة.

.....
.....

س ٣: بيّن الأوجه الجائزة في الانتقال من نهاية سورة إلى بداية سورة أخرى.

.....



س ٤: اذكر الوجه الممنوع عند الانتقال من نهاية سورة إلى بداية سورة أخرى.

.....
.....

تعريف النون الساكنة والتنوين والفرق بينهما

سورة سبأ (٤٠ - ٤٥)

الآيات:

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ أَهْلُؤَلَاءِ إِنَّا كُنَّا يَعْبُدُونَنَا ۚ
قَالُوا سُبْحَنَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ
بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ۚ ۞ ٤١ ۝ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ
ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ۚ ۞ ٤٢ ۝ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ءَابَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا
هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرٍ ۚ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا
سِحْرٌ مُبِينٌ ۚ ۞ ٤٣ ۝ وَمَا ءَايَاتُهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ
مِنْ نَذِيرٍ ۚ ۞ ٤٤ ۝ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعْشَارَ مَا ءَايَاتُهُمْ فَكَذَّبُوا
رُسُلِي ۚ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۚ ۞ ٤٥ ۝

أولاً: النون الساكنة:

١- تعريفها

النون الساكنة هي الخالية من الحركة والثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً وتكون في الأسماء والأفعال والحروف وتكون وسطاً وطرفاً.
* الأمثلة:

في الأسماء	في الأفعال	في الحروف
﴿الْأَنْهَرُ﴾	﴿يَنْحِتُونَ﴾	﴿مِنْ﴾

٢- موضع النون الساكنة:

أ - تكون في وسط الكلمة مثل: ﴿يَنْهَوْنَ﴾ ﴿وَيَنْتَوْنَ﴾
ب - وتكون في آخر الكلمة مثل: ﴿مَنْ هَادٍ﴾ ﴿مَنْ آمَنَ﴾
تنبيه: لا تكون النون الساكنة في أول الكلمة لأنها ستكون متحركة حينئذ لا يصح الابتداء بها.

ثانياً: التنوين:

١- تعريفه

هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً.
* أمثلته: حالة الفتح

حالة الفتح	حالة الضم	حالة الكسر
﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾	﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾

٢- ضابط التنوين و علامته

لا يكون إلا في آخر الأسماء، وعلامته: فتحتان أو كسرتان أو ضمتان.

٣- حكم التنوين في حالتي الوصل والوقف:

أ - ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَيْرًا﴾ ﴿لَطِيفًا﴾ عند الوصل تقرأ (لطيفن) بنون ساكنة، وعند الوقف تقرأ ﴿لَطِيفًا﴾ بإبدال الفتحتين ألفاً ممدودة بمقدار حركتين، وخبيراً عند الوقف تقرأ (خبيراً) بالألف بمد حركتين.
إلا إذا كانتا على هاء تأنيث مثل ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ فيوقف عليها بالهاء من غير تنوين إلا:

(رحمة) وكذلك التاء المربوطة المنونة عند الوقف عليها، فتتطق هاء ساكنة مثل: (شجرة) تتطق (شجره)

ب - ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ حَكِيمٌ عند الوصل تقرأ (حكيمن) بنون ساكنة وعند الوقف تقرا (حكيم) بالسكون وكذلك كلمة (عليم)

ج - ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ (جُرْفٍ) عند الوصل تقرأ (جرفن) بنون ساكنة وعند الوقف (جُرْفٍ) بالسكون.

ثالثاً: الفرق بين النون الساكنة والتنوين

يظهر في خمسة أمور:

التنوين	النون الساكنة	
أما التنوين فلا يكون إلا زائد عن بنية الكلمة.	النون الساكنة حرف أصلي من أحرف الهجاء وقد تكون من الحروف الزوائد	١
أما التنوين فتأبث في اللفظ دون الخط.	النون الساكنة ثابتة في اللفظ والخط	٢
أما التنوين فتأبث في الوصل دون الوقف	النون الساكنة ثابتة في الوصل والوقف	٣
وأما التنوين فلا يوجد إلا في آخر الأسماء المصروفة فقط.	النون الساكنة توجد في الأسماء والأفعال والحروف	٤
أما التنوين فلا يكون إلا متطرفاً	النون الساكنة تكون متوسطة ومتطرفة	٥

* ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين في القرآن الكريم وهما:

أ - ﴿وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾

ب - ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾

فإنها نون وليست تنويناً لاتصالها بالفعل وإن كانت غير ثابتة خطأً ووقفاً كالتنوين فهي إذن نون ساكنة شبيهة بالتنوين

التقويم

س ١ - اكتب تعريف النون الساكنة.

.....
.....

س ٢ - بين مواضع النون الساكنة.

.....
.....

س ٣ - عرف التتوين.

.....
.....

س ٤ - بين ضابط التتوين وعلامته.

.....
.....

س ٥ - اكتب حكم التتوين فيما يلي:

..... حالة الوصل
..... حالة الوقف

س ٦ - وضح الفرق بين النون الساكنة والتتوين.

.....
.....
.....

س ٧ - استخرج من الآيات السابقة بعض الأحكام الخاصة بالنون الساكنة والتتوين.
(.....) (.....) (.....)

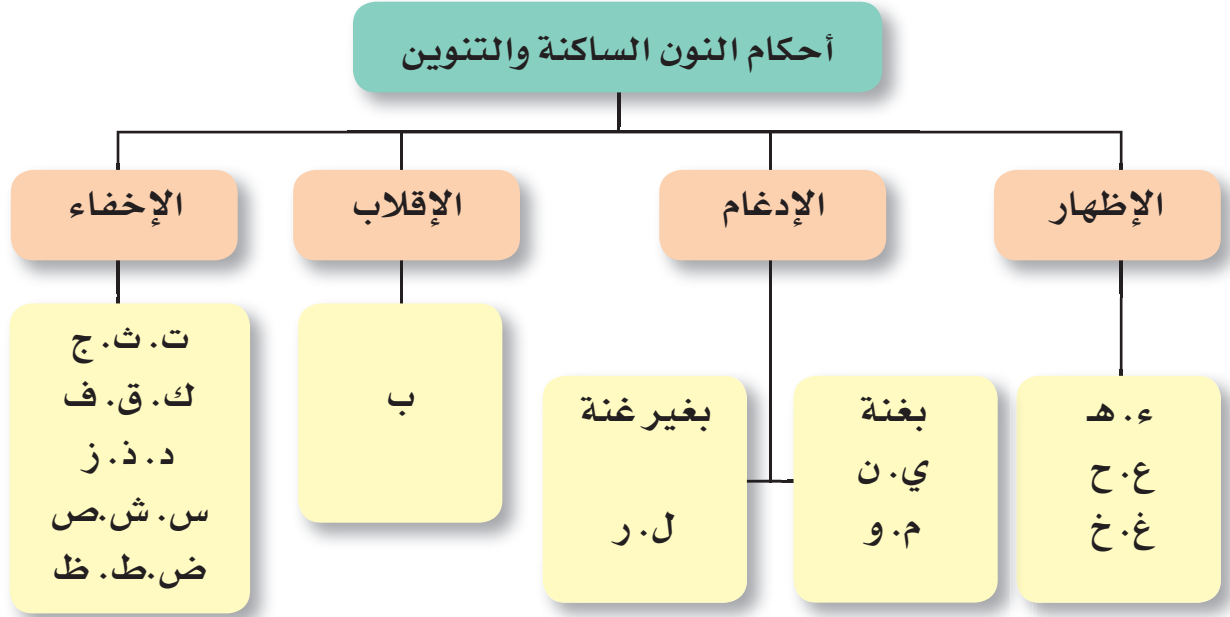
س ٨ - مثل لما يأتي: أ: نون ساكنة أصلية.....
ب: نون ساكنة زائدة.....
ج: نون توكيد خفيفة.....

أحكام النون الساكنة والتنوين/الحكم الأول: الإظهار الحلقي
سورة سبأ (٤٦ - ٥٤)

الآيات:

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدَةً أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفٍ ثُمَّ نَذَرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ ٤٦
﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ٤٧
﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَمٌ الْغُيُوبِ﴾ ٤٨ ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ ٤٩ ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ ٥٠ ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ٥١ ﴿وَقَالُوا ءَامَنَّا بِهِ ءَا نَأْتِي لَهُمُ التَّنَاوُسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ ٥٢ ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ ٥٣ ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾ ٥٤

للنون الساكنة والتنوين عند أحرف الهجاء أحكام أربعة:
الإظهار - الإدغام - الإقلاب - الإخفاء



الحكم الأول: (الإظهار الحلقي)

١- تعريف الإظهار:

لغة: البيان والوضوح.
واصطلاحاً: إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة^(١) في الحرف المظهر.
والمراد بالحرف المظهر: النون الساكنة والتنوين الواقعتين قبل أحرف الإظهار.

٢- حروف الإظهار:

حروف الإظهار الحلقي ستة وهى:
الهمزة (أ) والهاء (هـ) والعين (ع) والحاء (ح) والغين (غ) والخاء (خ).

(١) أي تظهر النون ويظهر التنوين في النطق إذا أتى بعدهما حرف من حروف الإظهار.

وقد جمعها العلامة الجمزورى في قوله:

هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ مَهْمَلَتَانِ^(١) ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة سواء في كلمة، أو في كلمتين، أو بعد التتوين، ولا يكون إلا من كلمتين، وجب الإظهار، ويسمى إظهاراً حلقياً.

٣- وجه تسميته إظهاراً حلقياً:

أما تسميته إظهاراً، فلظهور النون الساكنة والتتوين، عند ملاقة أحد هذه الحروف الستة. وأما تسميته حلقياً، فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

٤- حكمه:

واجب الإظهار. فإذا وقع حرف من هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة أو التتوين، وجب الإظهار الحلقى.

٥- سببه:

وسبب إظهار النون الساكنة والتتوين عند ملاقة أحد هذه الأحرف الستة، بسبب المخرجين لأن النون والتتوين يخرجان من طرف اللسان، وحروف الإظهار الستة، تخرج من الحلق، وليس بينهما تقارب أو تجانس يستوجب الإدغام، أو الإخفاء فتعين الإظهار.

(١) مهملتان: أي العين والحاء بدون تنقيط.

٦- أمثلته:

م	حرف الإظهار	الأمثلة من كلمة	الأمثلة من كلمتين	الأمثلة مع التتوين
١	الهمز (ء)	﴿ وَيَتَوَاتَرُ ﴾	﴿ مِنْ ءَامِنَ ﴾	﴿ كُلُّ ءَامِنَ ﴾
٢	الهاء (هـ)	﴿ الْأَنْهَارُ ﴾	﴿ مِنْ هَادٍ ﴾	﴿ جُرْفٍ هَارٍ ﴾
٣	العين (ع)	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾	﴿ مِنْ عَلِيمٍ ﴾	﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾
٤	الحاء (ح)	﴿ يَنْحِتُونَ ﴾	﴿ مِّنْ حَكِيمٍ ﴾	﴿ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾
٥	الغين (غ)	﴿ فَسَيَنْغَضُونَ ﴾	﴿ مِّنْ غَلٍ ﴾	﴿ قَوْلًا غَيْرَ ﴾
٦	الخاء (خ)	﴿ وَالْمُنْخَنَقَةُ ﴾	﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾	﴿ عَلِيمٌ خَيْرٌ ﴾

٧- حقيقته:

وحقيقة الإظهار أن تنطق بالنون الساكنة أو التتوين نطقاً واضحاً، من غير غنة كاملة^(١) ثم تنطق بحرف الإظهار من غير فصل ولا سكت بينهما،

مثل: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾^(٢)، ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾^(٣).

٨- مراتبه:

ومراتب الإظهار ثلاثة:

أ - المرتبة العليا: تكون من أقصى الحلق من جهة الجوف عند الهمز والهاء.

ب - المرتبة الوسطى: تكون من وسط الحلق عند العين والحاء.

ج - المرتبة الدنيا: تكون من أدنى الحلق^(٤) عند الغين والخاء.

(٢) سورة البينة آية: ٨.
(٣) سورة البقرة من الآية: ٢٢٤.
(٤) من جهة الحنك

(١) أي من غير غنة ظاهرة، لأن أصل الغنة هو الذي يبقى في النون المظهرة لأنها حقيقة لازمة لها، وسيأتي الكلام على مراتب الغنة منفصلاً عند حكم النون والميم المشددتين.

وإليك الشاهد من الجزرية: يقول ابن الجزري:

ثُمَّ لَأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ ثُمَّ لَوْسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ

أَدْنَاهُ عَيْنٌ خَاوُّهَا

ويقول صاحب التحفة: ^(١)

لِلنُّونِ إِنَّ تَسْكُنَ وَلِلتَّنَوِينِ	أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبَيِّنِي
فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ	لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُبَّتْ فَلتَعْرِفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ	مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

(١) هو الشيخ سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري، ولد بطنطا - مصر، في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية.

التقويم

س ١ - للنون الساكنة والتنوين عند أحرف الهجاء أربعة أحكام اكتبها في الجدول التالي:

أحكام النون الساكنة والتنوين	
	الحكم الأول
	الحكم الثاني
	الحكم الثالث
	الحكم الرابع

س ٢ - عرف الإظهار الحلقى لغة واصطلاحاً.

لغة.....
اصطلاحاً.....

س ٣ - أ) ما وجه تسميته إظهاراً؟

.....
ب) ما وجه تسميته حلقياً؟

.....
ج) بين حكم الإظهار.

.....

س ٤ : املأ فراغات هذا الجدول بأمثلة على حكم الإظهار الحلقى.

م	حرف الإظهار	الأمثلة من كلمة	الأمثلة من كلمتين	الأمثلة مع التنوين
١	الهمز (ء)			
٢	الهاء (هـ)			
٣	العين (ع)			
٤	الحاء (ح)			
٥	الغين (غ)			
٦	الخاء (خ)			

س٥- اذكر سبب الإظهار؟

.....

س٦- ما حقيقة الإظهار؟

.....

س٧- للإظهار مراتب ثلاثة اكتبها.

أ - المرتبة العليا:.....

ب - المرتبة الوسطى:.....

ج - المرتبة الدنيا:.....

س٨- استخرج من الآيات التالية ما ورد فيها من أمثلة لحكم الإظهار الحلقي:

أ- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: ٦)

.....

ب - ﴿فَازْلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ (البقرة: ٣٦)

.....

ج - ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ

عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمُرُونَ﴾ (البقرة: ٦٨)

.....

الحكم الثاني: الإدغام بغنة - الإدغام بغير غنة

سورة فاطر (١ - ٨)

الآيات:

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثَلَاثَ
وَرُبْعٍ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿٢﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ أَدْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَ ۚ تُوفِّكُونَ ﴿٣﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۖ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا
تَغُرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ
فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾
أَفَمَنْ زِينَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ
فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾

الحكم الثاني: (الإدغام)

١- تعريف الإدغام

- لغة: الإدخال، أي إدخال الشئ في الشئ.
- اصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً^(١)

٢- أحرف الإدغام

جمعت حروف الإدغام في (يرملون)
هي: الياء - والراء - والميم - واللام - والواو - والنون.
فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو نون التنوين، وجب الإدغام.

٣- حكمه

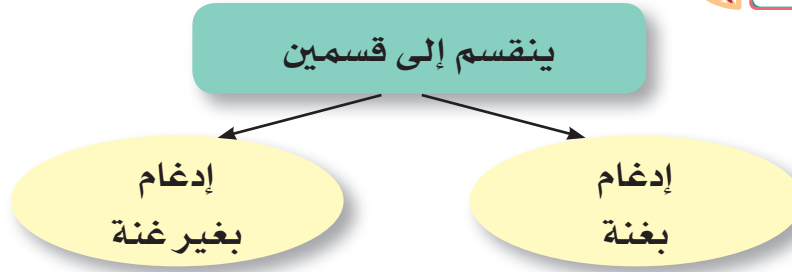
واجب

٤- شرطه

أن تكون النون في كلمة وحرف الإدغام في كلمة أخرى، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين، أو بعد نون ملحقة بالتنوين في قوله تعالى: (وَلْيَكُونَا **مِنْ** الصَّاغِرِينَ)^(٢) وجب الإدغام مع الغنة.

(١) عرفه ابن الجزي بقوله: هو النطق بالحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشدداً. وقيل هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً.
(٢) سورة يوسف آية: ٢٢

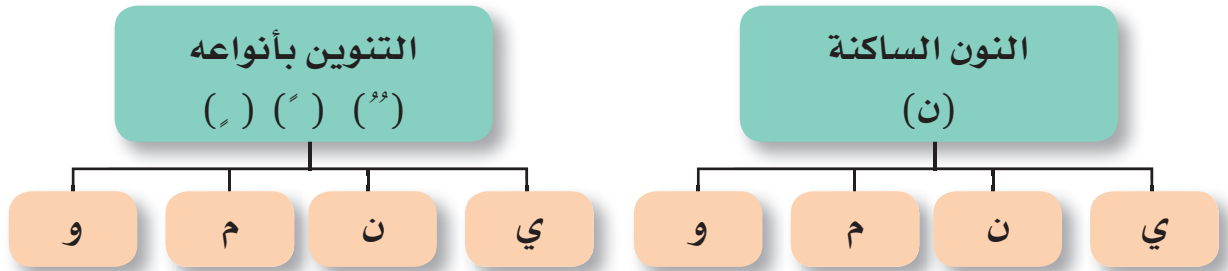
أقسام الإدغام



١- الإدغام بغنة:

وهو عدم التلفظ بالنون الساكنة أو التنوين، وإدغامهما في الحرف الذي بعدهما بغنة بعد تشديده.

وأحرف الإدغام بغنة مجموعة في كلمة (ينمو) هي: الياء (ي) والنون (ن) والميم (م) والواو (و).



أمثلة الإدغام بغنة:

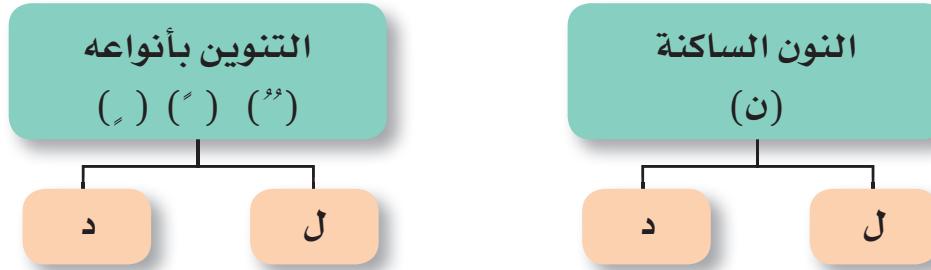
حروف الإدغام بغنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
١ (ي) الياء	﴿ أَنْ يَضْرِبَ ﴾	﴿ وَبَرَقٌ يَجْعَلُونَ ﴾
٢ (ن) النون	﴿ مِنْ نَعْمَةٍ ﴾	﴿ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴾
٣ (م) الميم	﴿ مِنْ مَّالٍ ﴾	﴿ لَوْلَا مَنشُورًا ﴾
٤ (و) الواو	﴿ مِنْ وَالٍ ﴾	﴿ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ ﴾

* الغنة: صوت لذيذ يخرج من الخيشوم دون أن يكون للسان دخل فيه.

وهذا الإدغام يسمى إدغاماً ناقصاً، لذهاب الحرف وبقاء الصفة مع (الياء - والواو) ويكون كاملاً عند ذهاب الحرف والصفة معاً، مع (النون - والميم) على أن تتحقق الغنة فيهما عند القراءة.

٢- الإدغام بغير غنة:

وهو إدغام النون الساكنة أو نون التنوين بحرف من حروف الإدغام وتشديده بغير غنة، ويسمى إدغاماً كاملاً، لذهاب الحرف والصفة معاً ويكون عند اللام والراء، لكمال التشديد فيهما باتفاق العلماء، وعلامته الشدة على المدغم فيه. فإذا وقع حرف من هذين الحرفين بعد النون الساكنة أو نون التنوين وجب الإدغام بغير غنة.



أمثلة الإدغام بغير غنة:

حرفا الإدغام بغير غنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
اللام - (ل)	﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾	﴿ مَا لَا بُدَّ ﴾
الراء - (ر)	﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾	﴿ فِي عِشْكَ رَاضِيَةٍ ﴾

٥- علة الإدغام:

و علة الإدغام والغرض منه التخفيف في النطق.

٦- أسباب الإدغام:

أسبابه ثلاثة: ١- التماثل ٢- التجانس ٣- التقارب

١ - التماثل في النون: فإنها مماثلة للنون الساكنة والتنوين، في المخرج، وهو طرف اللسان

٢ - التجانس: مع الواو والياء: في الانفتاح والاستفال والجهر، واشتراكهما مع النون في كثير من الصفات.

٣ - التقارب مع اللام والراء: وذلك لقرب مخرجيهما من مخرج النون، فإذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف (يرملون) وجب الإدغام.

التقويم

س١- عرّف الإدغام لغة واصطلاحاً.

لغة:

اصطلاحاً:

س٢- اذكر حروف الإدغام.....

س٣- بيّن حكم الإدغام.

.....

س٤- ما شرط الإدغام؟

.....

س٥ - وضح أقسام الإدغام

أ -

ب -

س٦- من خلال هذا الجدول هات أمثلة للإدغام مع النون، ومع التتوين.

حروف الإدغام بغنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التتوين
١ (ي) الياء		
٢ (ن) النون		
٣ (م) الميم		
٤ (و) الواو		

الإظهار المطلق

سورة فاطر (٩ - ١٢)

الآيات:

وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا فُسْقَنَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيَّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ
الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ۚ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
وَمَكْرُهُمْ أُولَٰئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ
أَزْوَاجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ
مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا
عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۚ وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا
وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾

الإظهار المطلق

الحكم:

إذا وقع الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة.
إذا وقع الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار، ويسمى إظهاراً مطلقاً، لعدم تقييده بحلق أو شفة. ولا يكون إلا عند الياء والواو، ولم يقعا.
(أي الياء والواو بعد النون الساكنة) في القرآن، إلا في أربعة مواضع وهي:
﴿الدُّنْيَا﴾^(١) و ﴿قِنَوَانُ﴾^(٢) و ﴿صِنَوَانٍ﴾^(٣) و ﴿بُنَيْنٌ﴾^(٤) وسبب إظهار النون في هذه الكلمات هو: المحافظة على مدلول ومعنى الكلمة، إذ لو أدغمت النون الساكنة في الواو والياء لالتبس المعنى المراد^(٥)

تنبيه:

يجب إظهار النون عند وقوع الواو بعدها، في موضعي: ﴿يَسَ ١﴾ و﴿الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢﴾ و ﴿تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ فالحكم فيهما الإظهار على خلاف القاعدة، مراعاة للرواية عن حفص. ولأن ما بعد النون منفصل عنها في الحكم فألحقت بالإظهار المطلق.
واليك حكم الإدغام وأقسامه من التحفة:
يقول الشيخ الجمزوري

وَالثَّانِ إِدْغَامُ بِسْتَةٍ أَتَتْ	فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا	فِيهِ بَغْنَةٌ بَيْنَمُو عُلَمَا
إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا	تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانٍ تَلَا
وَالثَّانِ إِدْغَامُ بِغَيْرِ غُنَّةٍ	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

(٥) لا يدغم هذا النوع حتى لا يلتبس بالمضعف، وهو ما تكرر أحد أصوله مثل: صنوان، ودنيا، فلو أدغمت في الواو والياء لم يظهر الفرق بين ما أصله النون وما أصله التضعيف، فلا يعلم هل هو من الصنو والدني، أو من الصو، والدني، فأبقيت النون محافظة على ذلك.

(١) سورة البقرة الآية: ٨٦

(٢) سورة الأنعام الآية: ٩٩

(٣) سورة الرعد الآية: ٤

(٤) سورة الصف الآية: ٤

التقويم

س ١- لم سمّي الإظهار مطلقاً؟

.....

س ٢- عدد مواضع الإظهار المطلق في القرآن الكريم؟

.....

.....

س ٤- ما سبب الإظهار المطلق؟

.....

س ٥- ما سبب إظهار النون في هذه الكلمات الأربعة؟

﴿الدُّنْيَا﴾ و ﴿قِنَوَانٌ﴾ و ﴿صِنَوَانٍ﴾ و ﴿بُنَيْنٌ﴾

.....

س ٦- لماذا جاء الإظهار في الأمثلة السابقة على خلاف القاعدة في الإدغام بغنة؟

.....

.....

.....

تدريبات على ما سبق دراسته

سورة فاطر (١٣-١٨)

الآيات:

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا
دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكُمْ وَلَا
يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِلِهَا لَا يَحْمِلْ
مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

تدريبات على ما سبق دراسته

السؤال الأول:

للنون الساكنة والتتوين عند أحرف الهجاء أربعة أحكام اذكرها في الجدول التالي:

١ - الإظهار	٢ - الإدغام	٣ - الإقلاب	٤ - الإخفاء

السؤال الثاني: الإظهار الحلقي

١- عرّف الإظهار الحلقي لغة واصطلاحاً.

..... لغة

..... اصطلاحاً

٢- ما وجه تسميته إظهاراً؟

.....

٣- ما وجه تسميته حلقياً؟

.....

٤- بين حكم الإظهار.

.....

٥- املأ فراغات هذا الجدول بأمثلة على عدد حروف الإظهار.

م	حرف الإظهار	الأمثلة من كلمة	الأمثلة من كلمتين	الأمثلة مع التتوين
١	الهمز (ء)			
٢	الهاء (هـ)			
٣	العين (ع)			
٤	الحاء (ح)			
٥	الغين (غ)			
٦	الخاء (خ)			

٦- ما سبب الإظهار؟

.....

٧- ما حقيقة الإظهار؟

.....

٨- للإظهار مراتب ثلاثة اذكرها.

- أ - المرتبة العليا:
- ب - المرتبة الوسطى:
- ج - المرتبة الدنيا:

٩ - قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِيَلِكُمْ وَمِنْكُمْ زُمُورٌ أَلْهَىٰ أَهْلًا عَن دِينِهِمْ وَمِنْهُمْ أُولُوعَيْنٌ يَّتَمَتَّعُونَ بِأَمْوَالِهِمْ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَةٍ ثُمَّ يُنْفَكُّوا عَنْ أَصْحَابِهِمْ إِنَّ عَذَابَ الَّذِينَ هَٰؤُلَاءِ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَةٍ﴾

ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴿٤٦﴾^(١)

- استخرج من الآية السابقة: إظهاراً حلقياً.

- ١ -
- ٢ -

(١) سورة سبأ: ٤٦

١٠- قال تعالى: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾﴾ (١)

- اذكر الإظهار الحلقى الوارد في الآية السابقة.

.....
.....

السؤال الثالث: الإدغام:

١- عرّف الإدغام لغة واصطلاحاً.

..... لغة:

..... اصطلاحاً:

٢- اذكر حروف الإدغام.....

٣- بيّن حكم الإدغام.....

٤- ما شرط الإدغام؟

.....

٥- وضح أقسام الإدغام

أ -

ب -

(١) سورة سبأ: ٤٧

٦ - من خلال هذا الجدول هات أمثلة للإدغام مع النون، ومع التتوين.

حروف الإدغام بغنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التتوين
١ (ي) الياء		
٢ (ن) النون		
٣ (م) الميم		
٤ (و) الواو		

٧- متى يكون الإدغام ناقصاً؟

.....

٨- متى يكون الإدغام كاملاً؟.....

٩- ما حرفا الإدغام بغير غنة؟

.....

١٠- بين كيفية الإدغام بغير غنة؟

.....

١١- لم سُمِّي الإدغام بغير غنة إدغاماً كاملاً.

.....

١٢- ما علة الإدغام والغرض منه.

.....

١٣- مثل للإدغام بغير غنة في الجدول التالي:

حرف الإدغام بغير غنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التتوين
اللام - (ل) الراء - (ر)		

١٤- ما وجه الإدغام وسببه: أسبابه ثلاثة:

- ١-
- ٢-
- ٣-

السؤال الرابع: الإظهار المطلق:

١- لم سمي الإظهار مطلقاً؟

.....

٢- ما مواضع أمثلة الإظهار المطلق في القرآن الكريم؟

.....

٣- أين يكون الإظهار المطلق؟

.....

٤- ما سبب الإظهار المطلق؟

.....

٥- ما سبب إظهار النون في هذه الكلمات الآتية؟

﴿الدُّنْيَا﴾ و ﴿قِنَوَانٌ﴾ و ﴿صِنَوَانٍ﴾ و ﴿بُنَيْنٌ﴾

.....

٦- لماذا جاء الإظهار في الأمثلة السابقة على خلاف القاعدة في الإدغام بغنة؟

.....

.....



الحكم الثالث: الإقلاّب

سورة فاطر (١٩ - ٢٨)

الآيات:

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُمُ
وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا
أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾
ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ
مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ
مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾

الحكم الثالث: (الإقلاب)

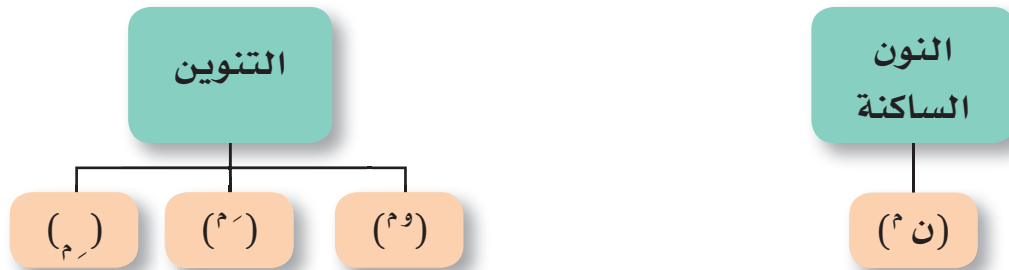
١- تعريف الإقلاب:

لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مُخفّاةً مع الغُنة، إذا أتى بعدها حرف الباء. مع مراعاة الغنة والإخفاء.

٢- أحرف الإقلاب:

له حرف واحد وهو الباء، فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء من كلمة أو كلمتين، أو بعد التنوين، ولا يكون إلا من كلمتين، أو بعد نون ملحقة بالتنوين، ولا توجد إلا في قوله تعالى: ﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(١) وجب الإقلاب. أي قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ثم إخفاء هذه الميم مع الغنة.
* علامة النون الساكنة والتنوين مع حرف الإقلاب الباء (ب).



ولكي يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور:
الأول: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً لا خطأً.
الثاني: إخفاء هذه الميم عند الباء.
الثالث: إظهار الغنة مع الإخفاء، وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين.

(١) سورة العلق آية: ١٥

علامة الإقلاب والأمثلة عليه:

* وعلامة الإقلاب في المصحف:

وضع الميم الصغيرة قائمة (م) فوق النون أو التنوين للدلالة، وليحترز القارئ عند التلفظ بالإقلاب من ضم الشفتين على الميم المقلوبة، بل يلزم تسكينها بتلطف من غير ثقل ولا تعسف.

* أمثلة على الإقلاب:

مثاله	مثاله	مثاله	حرف الإقلاب
مع التنوين	مع النون من كلمتين	مع النون من كلمة	الباء
﴿مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾	﴿أَنْ بُورِكَ﴾	﴿أَنْبِئُونِي﴾	
﴿سَمِعَ بَصِيرٌ﴾	﴿وَأَمَّا مَنْ يَخْلُ﴾	﴿أَنْبِئَهُمْ﴾	

حكم الإقلاب:

واجب مع مراعاة الغنة والإخفاء معاً. فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء من كلمة أو من كلمتين، أو بعد التنوين، ولا يكون إلا من كلمتين، وجب الإقلاب.

وجه الإقلاب:

- ١- تعذر الإظهار والإدغام لثقل في النطق، لما بين النون والتنوين وبين الباء من اختلاف في المخرج.
- ٢- صعوبة الإخفاء لعدم وجود تناسب بين الباء والنون، فتوصل إليه بقلب النون أو التنوين ميماً ليسهل الإخفاء، ولأن الميم تشترك مع النون في جميع الصفات، وتشترك مع الباء في المخرج ولذلك قلبت ميماً لهذه الخصوصية.

والى حكم الإقلاب يشير الشيخ الجزري بقوله:

وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيماً بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ

التقويم

س١- عرّف الإقلاب لغة واصطلاحاً.

لغة.....
اصطلاحاً.....

س٢- ما حرف الإقلاب؟

.....

س٣- لكي يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور ما هي؟

١-.....
٢-.....
٣-.....

س٤- ما علامة الإقلاب في المصحف الشريف؟

.....

س٥- املأ فراغات الجدول بما يناسبها من أمثلة:

مثاله	مثاله	مثاله	حرف الإقلاب
مع التنوين	مع النون من كلمتين	مع النون من كلمة	
			الباء

س٦- ما حكم الإقلاب؟

.....

س٧- ما وجه الإقلاب؟

.....

تدريبات على الدرس السابق

سورة فاطر (٢٩ - ٣٥)

الآيات:

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَكْبُرَ ﴿٢٩﴾ لِيُوفِّيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم
مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ
هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا
الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ
وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾
جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا
حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ
شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا
يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾

تدريبات على الإقلاب

س ١- ما تعريف الإقلاب لغة واصطلاحاً؟

لغة:.....
اصطلاحاً:.....

س ٢- أذكر حرف الإقلاب.

.....

س ٣- الإقلاب يتحقق بثلاثة أمور، فما هي؟

١-.....
٢-.....
٣-.....

س ٤- للإقلاب علامة مميزة في رسم المصحف العثماني ما هي؟

.....

س ٥- املأ فراغات الجدول بما يناسبها من أمثلة:

مثاله	مثاله	مثاله	حرف الإقلاب
مع التتوين	مع النون من كلمتين	مع النون من كلمة	
			الباء

س ٦- بين حكم الإقلاب.

.....

س ٧- اذكر وجه الإقلاب.

.....

الحكم الرابع: الإخفاء الحقيقي

سورة فاطر (٣٦ - ٤٠)

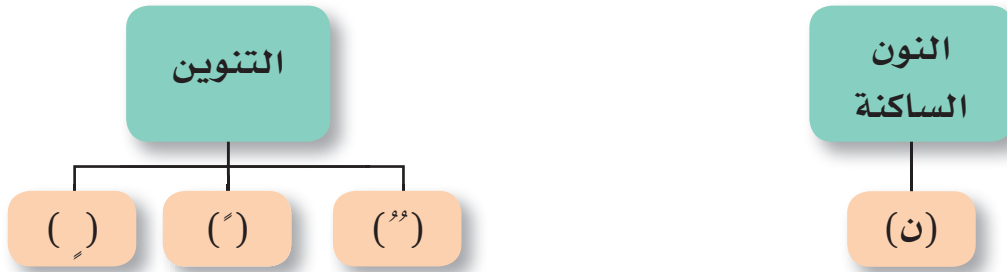
الآيات:

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ
مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا
نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن
تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ
غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ
خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا
مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُم كِتَابًا
فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾

الحكم الرابع: (الإخفاء الحقيقي)

١- تعريف الإخفاء:

لغة: الستر، يقال أخفيت الشيء أي سترته.
اصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة.
* علامة النون الساكنة والتنوين مع حروف الإخفاء:



٢- حروف الإخفاء:

جمعت حروف الإخفاء في أوائل هذا البيت:
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمَّ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا

فحروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً:

ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ.

٣- حكمه:

واجب

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو نون التنوين كان الحكم إخفاء حقيقياً.
وسمي حقيقياً: لتحقيق الإخفاء فيهما أكثر من غيرهما، ولاتفاق العلماء على تسميته بالحقيقي.

٤- سبب الإخفاء:

هو أن النون الساكنة والتتوين لم يقرب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة مثل قربهما من حروف الإدغام فيدغما، ولم يبعدا عنهما مثل بعدهما من حروف الإظهار فيظهما، فأعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء، وليعلم القارئ أنه لا عمل للسان في حالة الإخفاء لأن النون والتتوين يخرجان من الخيشوم كما سيأتي.

٥- كفيته:

ينطق بالنون الساكنة والتتوين غير مظهرين إظهاراً محضاً، ولا مدغمين إدغاماً محضاً بل بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عاريين عن التشديد مع بقاء الغنة فيهما.

٦- الفرق بين الإخفاء والإدغام:

الإدغام	الإخفاء	
الإدغام ففيه التشديد	الإخفاء لا تشديد معه مطلقاً	١
وأما إدغامه فيكون في غيره	إخفاء الحرف يكون عند غيره	٢
وأما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين كما سبق	الإخفاء يأتي من كلمة ومن كلمتين	٣

٧- مراتب الإخفاء:

- ١ - أعلاها عند الطاء والذال والتاء لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف فيكون الإخفاء قريباً من الإدغام.
- ٢ - أدناها عند القاف والكاف لبعد مخرج النون عن مخرج هذين الحرفين فيكون الإخفاء قريباً من الإظهار.
- ٣ - أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية، لعدم قرب المخرج أو بعده فيكون الإخفاء متوسطاً بينهما.

٨- وجه تسميته:

سُمِّيَ بذلك لتحقيق الإخفاء في النون الساكنة والتنوين، أكثر من غيرهما، ولاتفاق العلماء على تسميته بذلك.

* أمثلة الإخفاء مع النون الساكنة والتنوين:

م	الحرف	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع التنوين
١	ص	﴿يَنْصُرْكُمْ﴾	﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾	﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾
٢	ذ	﴿أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾	﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾	﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾
٣	ث	﴿وَالْأَثْنَى﴾	﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾	﴿يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾
٤	ك	﴿مِنْكُمْ﴾	﴿فَمَنْ كَانَ﴾	﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾
٥	ج	﴿أُنْجِئْنَاكُمْ﴾	﴿أَنْ جَاءَكُمْ﴾	﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا﴾
٦	ش	﴿فَأَنْشَرْنَا﴾	﴿مِنْ شَرٍّ﴾	﴿لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾
٧	ق	﴿مُنْقَلَبٍ﴾	﴿مِنْ قَبْلٍ﴾	﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾
٨	س	﴿الْإِنْسُنُ﴾	﴿مِنْ سُوءٍ﴾	﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾
٩	د	﴿أَنْدَادًا﴾	﴿مَنْ دَابَّةٍ﴾	﴿مُسْتَقِيمٍ دِينًا﴾
١٠	ط	﴿يَنْطِقُونَ﴾	﴿مِنْ طِينٍ﴾	﴿قَوْمًا طَلْعِينَ﴾
١١	ز	﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾	﴿مَنْ زَكَّاهَا﴾	﴿غُلَامًا زَكِيًّا﴾
١٢	ف	﴿أَنْفُسَهُمْ﴾	﴿فَإِنْ فَاءُ﴾	﴿فَقَاوَى﴾
١٣	ت	﴿كُنْتُمْ﴾	﴿فَإِنْ تَبْتُمْ﴾	﴿جَنَّتِ تَجْرَى﴾
١٤	ض	﴿مَنْضُودٍ﴾	﴿وَمَنْ ضَلَّ﴾	﴿مَكَانًا ضَيِّقًا﴾
١٥	ظ	﴿يَنْظُرُونَ﴾	﴿مَنْ ظَلَمَ﴾	﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾

قال صاحب التحفة:

وَالرَّابِعُ الْإِخْقَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةِ مَنْ بَعْدَ عَشْرِ رَمَزُهَا فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَّ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعَّ ظَالِمًا

التقويم

س ١- ما وجه التسمية بالإخفاء الحقيقي؟

س ٢- ما وجه الإخفاء الحقيقي؟

س ٣- قارن بين الإخفاء والإدغام؟

س ٤- في ضوء فهمك للدرس بين مراتب الإخفاء الحقيقي.

س ٥- بين حكم الإخفاء الحقيقي.

س ٦- استخرج من سورة (فاطر) بعض الأمثلة على الإخفاء الحقيقي.

س ٧- اذكر بيتاً يجمع حروف الإخفاء.

تدريبات على الدرس السابق

سورة فاطر (٤١ - ٤٥)

الآيات:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (٤١) وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿ ٤٢ ﴾ أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿ ٤٣ ﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿ ٤٤ ﴾ وَلَوْ يَوَّاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿ ٤٥ ﴾

تدريبات على الإخفاء:

س ١- ما تعريف الإخفاء الحقيقي لغة واصطلاحاً؟

لغة:.....
اصطلاحاً:.....

س ٢- كم عدد حروف الإخفاء الحقيقي؟

.....

س ٣- اكتب بيتاً يجمع حروف الإخفاء.

.....

س ٤- ما الحكم لو وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو نون التنوين؟

.....

س ٥- بين علة الإخفاء وسببه؟

.....

س ٦- وضح كيفية النطق بالإخفاء؟

.....

س ٧- أكمل العبارات الآتية:

مراتب الإخفاء ثلاثة:

١ - أعلاها عند و و لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف.

٢ - أدناها عند القاف والكاف لبعدها عن
.....

٣ - أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية لعدم
.....

س٨- استخرج من الآيات الواردة في الدرس أمثلة للإخفاء الحقيقي:

م	مثاله مع النون من كلمة	مثاله مع النون من كلمتين	مثاله مع التتوين
١			
٢			
٣			
٤			

النون والميم المشددين

سورة يس (١ - ١٢)

الآيات:

يَس ١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤
تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ٦
لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا
فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ
لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ
بِالْغَيْبِ ١١ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١٢ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ ١٣ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ١٤

النون والميم المشددتين:

١- حكمهما:

حكم النون والميم المشددتين: وجوب الغنة، ومقدارها حركتان كالمد الطبيعي.
ويسميان حرف غنة مشدد.

* أمثلة النون والميم المشددتين:

حرف الغنة	في الأسماء	في الأفعال	في الحروف
نّ	﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾	﴿يَمْنُون﴾	﴿إِنَّهُ﴾
مّ	﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾	﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

٢- تعريف الغنة:

في اللغة: صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه.
في الاصطلاح: صوت رخيم يخرج من الخيشوم^(١).

٣- محلها:

أما محلها ففي النون والميم لا في غيرهما من الحروف
(والنون أغن من الميم ويلحق بالنون التثوين).

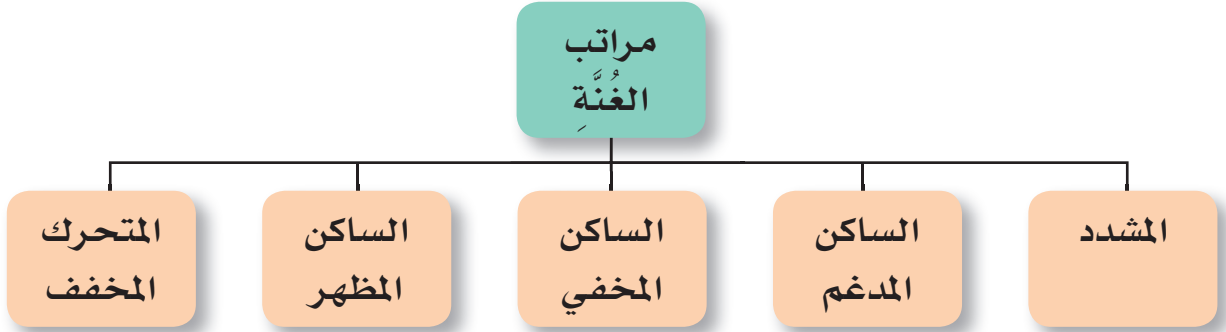
٤- مخرج الغنة:

مخرجها في الخيشوم وهو أقصى الأنف.
قال الإمام أبو الحسن بن بري في الدرر اللوامع.
والغنة الصوت الذي في الميم والنون يخرج من الخيشوم

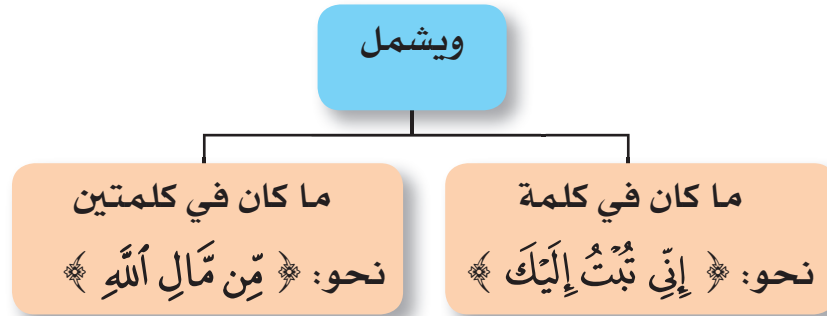
(١) وقيل: إنه شبيه بصوت الغزالة التي ضاع ولدها.

٥- مراتب الغنة:

قال جمهور العلماء أنها خمس مراتب كما هو موضح في الرسم.
واليك توضيح هذه المراتب الخمس:



المرتبة الأولى: المشدد



وقد أشار صاحب التحفه إلى هذه المرتبة وحكمها بقوله فيها:

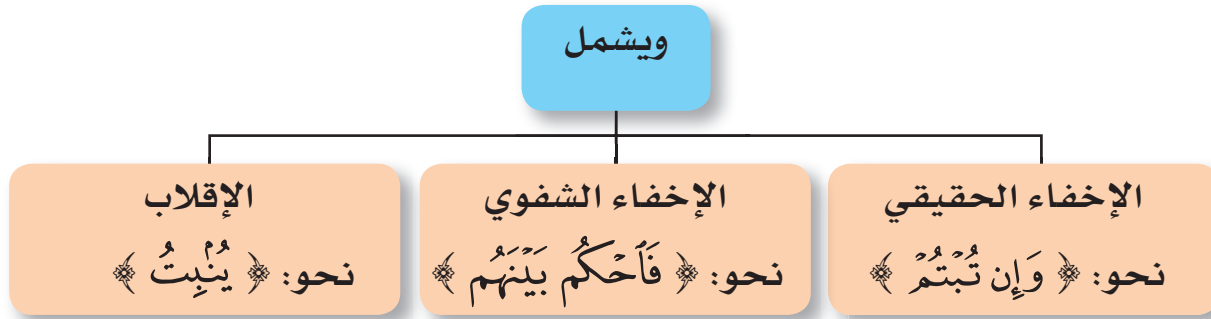
وَعَنَّ مِيماً ثُمَّ نَوْنًا شَدَدًا وَسَمَّ كُلَّ حَرْفٍ غُنَّةً بَدَا

المرتبة الثانية: المدغم

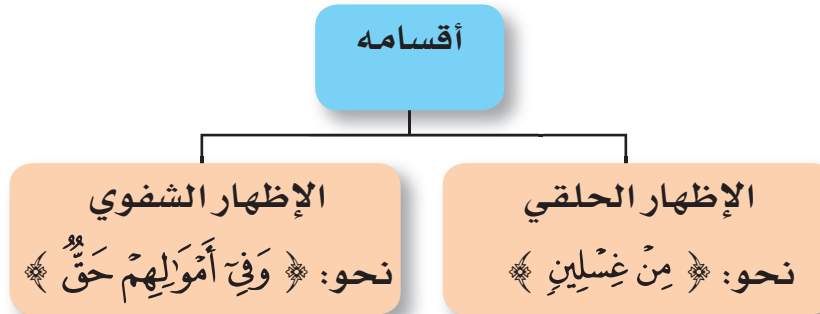
المراد به هنا الإدغام بالغنة الناقص.
(وهو إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء).

مثال: ﴿مِنْ وَالٍ﴾ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾

المرتبة الثالثة: المخفي



المرتبة الرابعة: الساكن المظهر



المرتبة الخامسة: المتحرك المخفف

ويشمل النون والميم الخفيفتين المتحركتين بأي حركة كانت وكذلك التتوين المتحرك

نحو: ﴿يُنَادُونَ﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ يُمُوجُّ﴾

ملاحظة: وتظهر الغنة في المراتب الثلاث الأولى فقط دون حالتي الإظهار والتحريك.

التقويم

س١- بيّن الحكم فيما تحته خط في الآيات الكريمة

أ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۖ﴾ (١٠٧)

ب - ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (النبا)

د - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ سورة النساء (١٠)

س٢- اذكر حكم النون والميم المشددتين؟

س٣- عرّف الغنة مع بيان مخرجها.

س٤- عدد حالات النون والميم التي تظهر فيها الغنة ثم بيّن أقواها.

س٥- للنون والميم مراتب خمس اذكرها:

تدريبات على الدرس السابق

سورة يس (١٢-٢٧)

الآيات:

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطَّيَّرُكُمْ بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْقُومُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّي إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

تدريبات على النون والميم المشددتين

س١- ما حكم النون والميم المشددتين، وماذا تسميان؟

.....
.....

س٢- ما الغنة؟ وما مقدارها؟

.....
.....

س٣- للنون والميم مراتب خمس اذكرها:

.....
.....
.....

س٤- مثل لما يأتي بمثال:

١- النون المشددة في الاسم.

.....

٢- النون المشددة في الفعل.

.....

٣- النون المشددة في الحرف.

.....

٤- الميم المشددة في الاسم.

.....

٥- الميم المشددة في الفعل.

.....

٦- الميم المشددة في الحرف.

.....

س٥- اقرأ سورة (المنافقون) واستخرج منها الأحكام التي درستها.

.....
.....

أحكام الميم الساكنة / الحكم الأول: الإخفاء الشفوي

سورة يس (٢٨ - ٣٦)

الآيات:

﴿٢٨﴾ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ
إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَحْسِرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ
مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ
الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾
وَأَيُّهُمْ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾
وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾
لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَنَ الَّذِي
خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾

أحكام الميم الساكنة

١- تعريف الميم الساكنة:

- الميم الساكنة هي الخالية من الحركة. وهي تقع قبل حروف الهجاء، إلا حروف المد الثلاثة، وذلك لأن الميم ساكنة وحروف المد ساكنة ولا يجتمع ساكنان في اللغة العربية. قال صاحب التحفة:

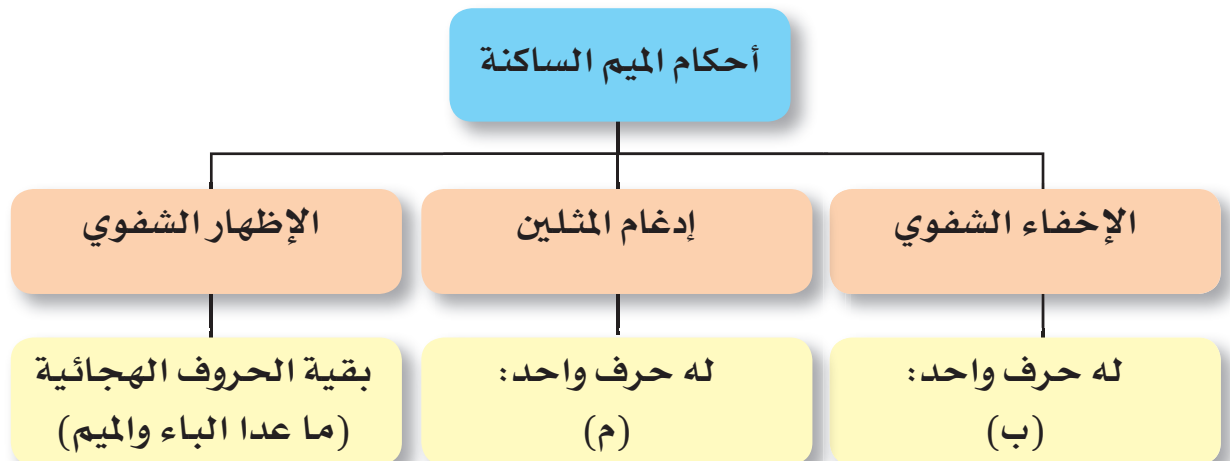
والميم إن تسكن تجي قبل الهجا لا ألف لينة لذي الحجا

وتقع الميم الساكنة المقصودة في هذا الباب متوسطة ومتطرفة وتكون:

وفي الاسم نحو ﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ﴾ .

وفي الفعل نحو ﴿قُمْتُمْ﴾ .

وفي الحرف نحو ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ .



وقد أشار إليها العلامة الجمزوري في تحفته بقوله فيها: إخفاء إدغام وإظهار فقط أحكامها ثلاثة لمن ضبط

الحكم الأول: (الإخفاء الشفوي)

١- تعريف الإخفاء الشفوي:

هو أن تأتي ميم ساكنة ويأتي بعدها حرف الباء .
ولا يكون الإخفاء الشفوي إلا من كلمتين:
(الميم الساكنة متطرفة في كلمة وحرف الباء في أول الكلمة التالية لها).
فإذا وقع حرف الباء بعد الميم الساكنة جاز إخفاؤها عنده مع الغنة:
* أمثلته:

﴿ فَبَشِّرْهُمْ بَعْدَآبِ أَلِيمٍ ﴾	﴿ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾
﴿ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾	﴿ وَمَنْ يَعْنِصِمْ بِاللَّهِ ﴾
﴿ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ ﴾	﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾

وقد أشار صاحب التحفة إلى الإخفاء الشفوي مقتصراً عليه بقوله فيها:
فالأول الإخفاء عند الباء وسمّه الشفوي للقراء

٢- سبب تسميته:

سُمِّيَ إخفاءً لإخفاء الميم الساكنة لدى الباء، وشفوياً لخروج الميم والباء من الشفتين.

٣- الفرق بين الإخفاء الشفوي والإخفاء الحقيقي

الإخفاء الشفوي	الإخفاء الحقيقي
فيتم فيه تبعيض الحرف وستر ذاته في الجملة وإضعافه عند النطق بالباء.	يتم فيه ستر النون الساكنة والتتوين والغاءها بالكلية عند النطق بالحرف وابقاء الصفة التي هي الغنة.

التقويم

س١-

أ - للميم الساكنة أحكام ثلاثة، اذكرها وبيّن سبب تسميتها:

- ١-
- ٢-
- ٣-

ب - عرّف الميم الساكنة.

-
-

ج - ما الإخفاء الشفوي، وكم حرفاً له؟

-
-

د - ما سبب تسمية الإخفاء الشفوي بهذا الاسم؟

-
-

س٢-

أ - مثلّ لما يأتي:

١- إخفاء شفوي.

-

ب - ما الحكم التجويدي فيما تحته خط؟

١- ﴿وَيُمَدِّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ (نوح)

-

٢- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ (القلم)

-

ج - ما الفرق بين الإخفاء الشفوي والإخفاء الحقيقي؟

-
-

تدريبات على الدرس السابق

سورة يس (٣٧ - ٤٦)

الآيات:

وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَيَّةٌ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمُ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾

تدريبات على الإخفاء الشفوي

س١- عرّف الميم الساكنة؟

.....

س٢- اذكر أحكام الميم الساكنة؟

.....

س٣- ما الإخفاء الشفوي، وكم حرفاً له؟ مع التمثيل.

.....

س٤- ما الحكم التجويدي فيما تحته خط؟

١- ﴿وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ (نوح)

.....

٢- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَشْهَدَتِهِمْ فَأَيْمُونُ﴾ (القلم)

.....

س٥- ما الفرق بين الإخفاء الشفوي والإخفاء الحقيقي؟

.....

.....

س٦- اذكر حكم الميم الساكنة في الأمثلة الآتية.

اذكر حكم الميم الساكنة في الأمثلة الآتية:			
١) ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ﴾	٤) ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾	٧) ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾	١) ﴿ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾
٢) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	٥) ﴿يُعْظَمُ لَكُمْ﴾	٨) ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ﴾	١١) ﴿فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ﴾
٣) ﴿لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا﴾	٦) ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾	٩) ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾	١٢) ﴿وَهُمْ سَالِمُونَ﴾

الحكم الثاني: إدغام المثليين

سورة يس (٤٧ - ٥٤)

الآيات:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ
مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا
الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ
فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَنْوِيلَنَا مِنْ
بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ
كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ
لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

الحكم الثاني: (إدغام مثلين)

١- تعريف إدغام المثلين:

هو أن تأتي ميم ساكنة ويأتي بعدها حرف الميم. ويسمى إدغام مثلين صغير، والإدغام الصغير له حرف واحد وهو الميم فإذا وقع بعد الميم الساكنة سواء كان معها في كلمة أم كان في كلمتين وجب إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة.

* أمثلته:

من كلمة حروف الهجاء	هجاء الحروف	من كلمتين
﴿الْمَ﴾	ألف لام ميم	﴿كَمْ مِّنْ فِئَةٍ﴾
﴿الْمَصَّ﴾	ألف لام ميم صاد	﴿وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ﴾
﴿الْمَرَّ﴾	ألف لام ميم را	﴿أَمْ مِّنْ خَلْقِنَا﴾

٢- سبب تسميته:

* سُمِّي إدغاماً لإدغام الميم الساكنة في المتحركة.
* وسُمِّي بالمثلين لكون المدغم والمدغم فيه مؤلفين من حرفين اتحداً مخرجاً وصفة.

* وسُمِّي صغيراً لكون الحرف الأول من المثلين ساكناً والثاني متحركاً.
- وقد أشار صاحب التحفة إلى حكم الإدغام الصغير بقوله فيها:
والثاني إدغام بمثلها أتى وسمَّ إدغاماً صغيراً يا فتى

التقويم

س ١ -

أ - الإدغام الصغير له اسم آخر ما هو؟

.....

ب - ما سبب تسميته بهذا الاسم؟

.....

.....

.....

ج - ما هو حرف الإدغام الصغير؟

.....

س ٢ -

أ - مثل لما يأتي:

١ - إدغام مثلين صغير للميم الساكنة من كلمة.

.....

٢ - إدغام مثلين صغير للميم الساكنة من كلمتين.

.....

ب - ما الحكم التجويدي فيما تحته خط؟

١ - ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴾ (الهمزة)

.....

٢ - ﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴾ (غافر)

.....

ج - سجل في كراستك الإخفاء الشفوي من سورتي القدر وقريش؟

.....

.....

.....

.....

.....

تدريبات على الدرس السابق

سورة يس (٥٥ - ٦٨)

الآيات:

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى
الْأَرَآئِكِ مُتَكِعُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا
مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ نَعْهَدَ إِلَيْكُمْ
يَبْنَئِْءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا
تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ
فَأَنْزَلْنَا يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا
أَسْطَافُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ
أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾

تدريبات على ما سبق دراسته

س١- ضع علامة (✓) عند الآيات التي تدل على الأحكام التالية:

أ - حكم (الإخفاء الشفوي):

١- ﴿أَعْيُنُهُمْ فَاسْتَبَقُوا﴾

٢- ﴿الْيَوْمَ يَمَّا﴾

٣- ﴿بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾

٤- ﴿نَخْتِمُ عَلَىٰ﴾

ب - حكم إدغام المثليين:

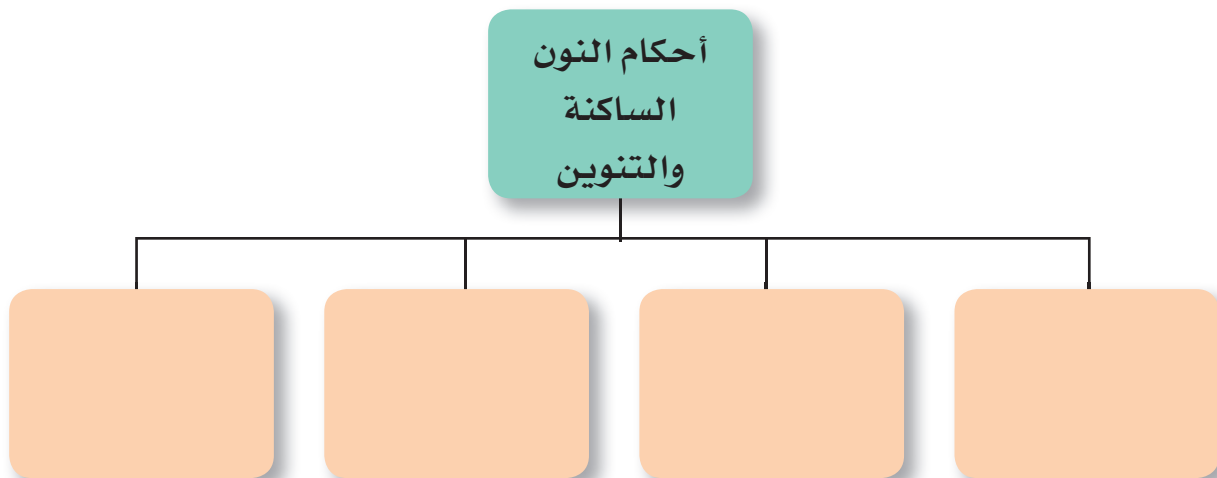
١- ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ﴾

٢- ﴿الْيَوْمَ يَمَّا﴾

٣- ﴿لَهُمْ مِمَّا﴾

٤- ﴿نَخْتِمُ عَلَىٰ﴾

س٢- أكمل المخطط السهمي الآتي:



س٣- بيّن حكم التجويد فيما تحته خط ثم اقرأ الآية أمام زملائك في الفصل قراءة صحيحة. ﴿لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِيْ اَنْفُسِكُمْ اَوْ تُخَفُّوْهُ

يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَآءُ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٢٨٤﴾

١-.....

٢-.....

٣-.....

س٤- استخرج من الآيات مثلاً لإدغام المثلين الصغير ثم بيّن سبب تسميته بذلك.

المثال.....

سبب تسميته بالصغير.....

س٥- اكتب حكم التجويد الدال على الآيات التالية:

- ﴿مِنْ لَّدُنْكَ﴾.....

- ﴿أَنْزَلَ عَلَيْكَ﴾.....

- ﴿ءَايَاتٍ مُّحْكَمَاتٍ﴾.....

- ﴿الْأَنْهَارُ﴾.....

- ﴿بَصِيْرًا بِالْعِبَادِ﴾.....

س٦- اكتب في الجدول التالي أمثلة على:

إظهار حلقى	إدغام شفوي	إظهار مطلق	إدغام بغير غنة
.....			

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي

سورة يس (٦٩ - ٧٦)

الآيات:

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنِ كَانَ
حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا
أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ
فِيهَا مِنْفَعٌ وَمَشَارِبٌ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ
يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُنْحَضُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ
قَوْلُهُمْ ۚ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾

الحكم الثالث: (الإظهار الشفوي)

١- تعريف الإظهار الشفوي:

هو أن تأتي ميم ساكنة وبعدها أحد حروف الهجاء عدا الباء والميم.
وحروف الإظهار الشفوي: ستة وعشرون حرفاً (وهي الباقية من حروف الهجاء بعد الباء والميم).
فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد الميم الساكنة سواء كان معها في كلمة واحدة أو كلمتين وجب إظهارها ويسمى إظهاراً شفوياً.

* أمثله:

من كلمتين	من كلمة
﴿ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾
﴿ أَمْ زَاغَتْ ﴾	﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾
﴿ أَلَمْ يَرَوْا ﴾	﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ ﴾
﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً ﴾	﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾
﴿ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾	﴿ عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ ﴾
﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾	﴿ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ ﴾
﴿ مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾	﴿ فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ﴾
﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾	﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾
﴿ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾	﴿ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾
﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴾	﴿ وَأُمْلِ لَهُمْ إِنْ كُنْ مِنْهُمْ مَتِينٌ ﴾

٢- سبب تسميته:

- سُمِّي إظهاراً لإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها مع حروف الإظهار (٢٦) الستة والعشرين.
- وسُمِّي شفوياً لخروج الميم الساكنة المظهرة من الشفتين.

ملاحظة:

وقد نبه العلماء على أنه ينبغي على القارئ أن يكون يقظاً في حالة وقوع حرف أو الفاء بعد الميم الساكنة مخافة اختفائها عندها كاختفائها عند الباء حيث المِسْوَعُ موجود، وهو التجانس مع الواو^(١) والتقارب مع الفاء، ولكن العبرة بالنص السماع، وليس بالقياس، ويسمى إظهاراً شفوياً، وهو أشد إظهاراً للتعليل السابق.

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

وقد أشار العلامة الجمزوري إلى الإظهار الشفوي مع التحذير من إخفاء الميم لدى الواو والفاء في تحفته بقوله:

من أَحرف وسمّها شفويّة	والثالث الإظهار في البقية
لقربها والاتحاد فاعرف	واحذر لدى واو وفا أن تختفي

(١) يوجد تجانس اتحاد في المخرج (الميم مع الواو).

التقويم

س ١ -

أ - كم حرفاً للإظهار الشفوي؟ اذكرها.

.....

.....

.....

ب - ما سبب تسميته الإظهار الشفوي بهذا الاسم؟

.....

.....

ج - ما السر في قول الناظم: واحذر لدى واو وفا أن تختفي؟

.....

.....

س ٢ -

أ - مثل لما يأتي:

١ - إظهار شفوي للميم مع الجيم.

.....

٢ - إظهار شفوي للميم مع السين.

.....

٣ - إظهار شفوي للميم مع الدال.

.....

ب - استخرج حكم الإظهار الشفوي من الوجه الأول من سورة غافر، ودون ذلك

في كراستك؟

.....

.....

.....

.....

.....

تدريبات على الدرس السابق

سورة يس (٧٧ - ٨٣)

الآيات:

أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ
لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي
أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ
الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ
إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَنَ الَّذِي يَدِهِ مَلَكُوتُ
كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

تدريبات على ما سبقت دراسته

س١- ضع دائرة حول حروف الإظهار الحلقى:

س ر ص د ه ك غ
أ ح م ع ل خ ي

س٢- بيّن حكم التجويد في الكلمات التالية:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾

﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾

﴿خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾

.....

.....

.....

س٣- صل بخط بين الحكم والكلمات التالية:

﴿طِينَ لَا زِبٍ﴾

﴿مَنْ خَلَقْنَا﴾

﴿بَعْلًا وَتَذَرُونَ﴾

﴿مِنْ رَبِّهِ﴾

إدغام
بغنة

إدغام
بغير غنة

﴿إِلَهَةً لَّعَلَّهُمْ﴾

﴿مِنْ دُونٍ﴾

﴿جُنْدٌ مُّخَضَّرُونَ﴾

﴿أَنْ يَخْلُقَ﴾

س٤- ضع دائرة حول الكلمة المختلفة في الحكم مع بيان السبب.

صنوان بنيان من يشاء قنوان

الكلمة المختلفة.....السبب.....

س٥- ماذا تتوقع أن يحدث عند تطبيق حكم الإدغام بغنة في كلمة (الدنيا)؟

.....

و	و	أ	ج	ب	و
و	أ	و	ج	ب	أ
أ	ز	ج	و	ر	ج
ج	ل	ج	ب	أ	ب
ب	ب	و	أ	ج	ب
و	أ	ج	ب	ف	خ

س٦: الكلمة الضائعة:

اشطب الكلمات التي تدل على الأحكام الآتية (أفقياً وعمودياً) ليتبقى لك في النهاية كلمة السر وهي من سور القرآن الكريم:
(.....)

- الكلمات: حكم الاقلاب - حكم الإدغام
- بغنة حكم الإظهار الشفوي - إظهار مطلق -
إظهار حلقى - إخفاء حقيقي - حكم النون و
الميم المشددتين - إدغام شمسي.
* استعن بعلمك في حكم الإدغام الشمسي.

س٧- ضع علامة (✓) عند الحكم المناسب:

الآية	إدغام مثلين	وجوب إظهار الغنة	إدغام		إظهار	
			بغنة	بغير غنة	حلقى	شفوي
﴿النَّاسِ﴾						
﴿قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾						
﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾						
﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾						
﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾						
﴿شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾						
﴿غَشَوَهُمْ لَظْلَمٌ﴾						

س٨- استخرج من (سورة البينة) أمثلة لأحكام الميم الساكنة.

.....
.....
.....
.....

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ٣١٧ بتاريخ ٢٠١١/١١/١٤